ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ
ⴰⵏⴰⵎⵓ



المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية

نشرة الصحف

الجمعة 14 مارس 2014 العدد- 4724

محتويات العدد	الصفحة
	26

قسم الاتصال- مصلحة الصحافة
الهاتف: 252-687-0537 × الفاكس: 255-687-0537

جدد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، أمس بالرباط، وشركة الصناعات المغربية الحديثة، التوقيع على اتفاقية تهدف إلى "الارتقاء بالتربية على الصحة الإنجابية بالمؤسسات التعليمية". الاتفاقية تجمع بين الطرفين منذ 15 سنة، وتهدف إلى القيام بحملات توعية لفتيات المدارس وأمهاتهن بخصوصيات مرحلة البلوغ وصحة النساء. وفي هذا الإطار، قال عبد العظيم كروج، خلال حفل التوقيع إنه "سيتم إطلاق موقع على شبكة الأنترنيت تربوي تثقيفي تفاعلي، سيمكن الفئة المستهدفة من التواصل بصفة دائمة مع طاقم تقني متخصص للحصول على المعلومات".

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052
الأحداث المغربية
الصفحة: 5

الإعلان عن لائحة الانتقالات لأسباب صحية بقطاع التربية الوطنية

وزارة التربية الوطنية تبت أخيرا في الطعون المتعلقة بطلبات الانتقال لأسباب صحية لسنة 2013. يوم أول أمس الأربعاء 12 مارس الجاري، أعلنت الوزارة عن نتائج دراسة الطلبات التي تقدم بها أصحاب طلبات الانتقالات لأسباب صحية، وذلك بعد أن توصلت مصالحها بخلاصاتها من لدن اللجنة الطبية التابعة لوزارة الصحة.

وتضمنت لائحة الطعون المنشورة بموقع الوزارة الرسمي، ابتداء من يوم الأربعاء الماضي، أسماء وعدد الذين حظيت طلباتهم بالموافقة، والمحددين في 53 حالة من أصل 76 طعنا، منها 15 طلبا لم تقدم اللجنة الطبية حول وضعيتهم الصحية أي رأي بشأنهم، واكتفت بالتأكيد على أن المعني به يمكن أن يتلقى العلاج بالإقليم الذي يوجد به، والذي يزاول فيه مهامهم أو أن الانتقال لن يكون له تأثير على الحالة الصحية. فيما تم رفض ثلاثة طعون، واستبعاد طلبين لكون صاحب الطلب إما أنه غائب أو أنه لا يوجد ضمن اللوائح المرسلة إلى الوزارة خلال شهري يوليوز وغشت 2013. وبخصوص تاريخ سريان التطبيق العملي لهذه النتائج وإمكانية الانتقال الفوري، أشارت الوزارة إلى أن المعنيين بهذه الطلبات سيتوصلون برسائل الانتقال، والتي لن تصبح سارية المفعول إلا ابتداء من الدخول المدرسي المقبل. وكانت المذكرة الإطار رقم: 3/3180 بتاريخ 25/04/2013، قد أكدت مشاركة حوالي 922 من رجال ونساء التعليم في حركة انتقالية خاصة بأصحاب الملفات الطبية، بعد الخضوع لفحوصات مضادة إقليمية ومركزية أشرفت عليها لجان طبية مختصة على مرحلتين، وبعد أن قامت بالمعاينات على دفعتين، الأولى بين 22 يوليوز و6 غشت 2013، والثانية بين 4 و6 شتنبر 2013.


رشيد بلمختار

وكانت التنسيقية الوطنية لأصحاب الملفات الطبية، قد دشنت منذ الاعلان عن الحركة الخاصة بهذه الفئة، سلسلة من الاحتجاجات والاعتصامات المركزية أمام وزارة التربية الوطنية ومديرية الموارد البشرية، حيث عبرت عن انتقاداتها المتكررة لطريقة تدبير الحركة الانتقالية، والاختلالات والتجاوزات التي شابت عملية انتقاء الحالات المستفيدة، من خلال عدم احترام الوزارة لالتزاماتها الواردة في المذكرة الإطار، وتدخلها في تحديد حالات المرضى الحادة التي تستلزم إما الانتقال أو الاستفادة من رخص مرضية متوسطة أو طويلة الأمد. كما استنكرت في ذات السياق تراجع الوزارة عن شرط «المرض المزمن أو الخطير المستعصي»، واستبداله بشرط جديد ووحيد «مرض حاد»، مع مايثير هذا الشرط من غموض.

محمد عارف

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، أن المصالح المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية ستشرع في صرف المستحقات المالية لخريجي المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين للعام الحالي، نهاية الشهر الحالي. وذكر بيان للوزارة، تم وضع الملفات الخاصة بهؤلاء لدى المصالح المختصة بوزارة الاقتصاد والمالية، منذ نهاية يناير الماضي، من أجل مباشرة تسويتها.

2

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524
التجديد
الصفحة: ملف

1/2

مسار وأهداف الباكالوريا "الفرنسية" المسماة "دولية"

تنفيذ الاتفاق دون مصادقة المؤسسات الدستورية.. التوقيع على الاتفاقية باللغة الفرنسية فقط..

- الفرنسيون أغلبية في اللجنة المشتركة التي ستبت في نتائج التلاميذ وتضع خطة العمل!

- أفتاتي: من تورط في تنفيذ بنود الاتفاقية عليه أن يتحمل مسؤوليته

- بوعلي: التوقيع بلغة موليير فقط يقبر كل أمل لتداول العربية كلغة رسمية في التعليم

لا زال نظام البكالوريا الدولية- شعبة الفرنسية، يكتنفه الكثير من الغموض، لدى الفاعلين السياسيين والنقابيين وكذا الفاعلين في الحقل التربوي، بعد أشهر من بداية تنزيل المرحلة التجريبية منه، وأيام من توقيع الاتفاقية المثيرة للجدل، سواء من حيث مضامينها أو بالنظر للطريقة التي دخلت بها حيز التنفيذ دون استكمال المساطر القانونية، مما يثار معه الكثير من الأسئلة، تخص أساسا السيادة الوطنية في المجال التربوي وكذا اللغوي ببلادنا.

- ياسر المختوم

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524

التجديد

الصفحة: ملف

2/2

خرق دستوري

دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ حتى قبل توقيعها، وهو ما أثار الجدل حول مدى قانونية الإجراء الذي باشرته الحكومة، بينما ينص الاتفاق نفسه، الذي تتوفره «التجديد» على نسخة منه، في مادته السادسة، على دخوله حيز التنفيذ بعد قيام كل طرف بإشعار الطرف الآخر عبر القنوات الديبلوماسية باستيفاء الإجراءات الإجراءات الداخلية التي تنظم دخول هذا الاتفاق حيز النفاذ. لتشكل بذلك الاتفاقية سابقة في تاريخ الاتفاقيات الدولية التي يوقعها المغرب، بدخولها حيز التنفيذ في خرق دستوري هو الأول من نوعه، حيث ينص الدستور المغربي في فصله 92، على أن مجلس الحكومة يتداول

في الاتفاقيات الدولية قبل عرضها على المجلس الوزاري، وهي المسطرة التي تلجأ إليها الحكومة بخصوص جل الاتفاقيات الدولية التي وقعها المغرب، آخرها اتفاقية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الغابونية بشأن إلغاء تأشيرات الدخول لجوازات السفر العادية، الموقع بالرباط في 5 شتنبر 2013، مع مشروع قانون يوافق بموجبه على الاتفاق المذكور.

عبد العزيز أفتاتي، النائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، قال في تصريح لـ«التجديد»، «لا يمكن أن تمضي الأمور بهذا الشكل، ما هو مرفوض هو مرفوض لا يجب أن يقع هذا، ومن تورط في تنفيذ بنود الاتفاقية

قبل استكمال المسطرة القانونية لدخولها حيز التنفيذ، عليه أن يتحمل مسؤوليته ويصحح خطأه. هذه الأمور لا تساهل فيها ولا مجال لفرض أمر الواقع ولا هم يحزنون»، وشدد افتاتي على أنه «في مجال الاتفاقيا لا يجب الخضوع للإملاءات»، وأضاف قائلا، «لا مجال للعب بالنار في هذا المجال، الأمور بين الدول تتم بالتوافق والتفاهم وبالشفافية والنزاهة وليس بـ- زرب علي نزرب عليك- أو -اغفلني نغفلك- سواء تعلق الأمر بالوزير بلمختار أو غيره».

العربية مهمشة

وتم توقيع الاتفاقية في نسختين باللغة الفرنسية فقط، وهو ما أثار عددا من الأسئلة، خصوصا أن المغرب دأب على توقيع الاتفاقيات الدولية الثنائية بلغتين على الأقل، وهي اللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية للمغرب، ثم اللغة الرسمية للطرف الآخر، وهو ما تشير إليه آخر الاتفاقيات الدولية التي وقعها المغرب والمنشورة بموقع الأمانة العامة للحكومة، حيث وقع اتفاقية مع الغابون باللغتين الفرنسية

والعربية، كما وقع اتفاقية أخرى مع الولايات المتحدة الأمريكية بالإنجليزية والفرنسية والعربية. فؤاد بوعلي، رئيس التلاف الوطني من أجل اللغة العربية، علق في تصريح لـ«التجديد» على تهميش اللغة العربية قائلا، «هذا خلل جديد من الناحية القانونية حيث تستوجب الاتفاقيات استعمال اللغة الرسمية في الأصل وربما لغة أجنبية حين الضرورة، لكن الواقع ان هذه الاتفاقية في جوهرها هي ارتماء تام في أحضان المركز الفرنكفوني بكل تجلياته»، يضيف بوعلي، «واستعمال لغة موليير في النص دليل على أن الغرض ليس تطوير المنظومة التعليمية أو الانفتاح على لغات العالم المعاصر، وإنما فرض النموذج الفرنكفوني وإقبار كل أمل في عودة العربية للتداول كلغة رسمية في التعليم المغربي».

انتهاك للسيادة

تكشف المادة الرابعة من الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين المغربية والفرنسية، أحد أوجه «فقدان السيادة في المجال التربوي»، كما يقول البعض، وتنص

المادة المذكورة على خلق لجنة مشتركة للمتابعة، يشكل فيها الفرنسيون الأغلبية بـ6 أعضاء، وتضم في عضويتها 5 مسؤولين مغاربة فقط، بينهم الكاتب العام لوزارة التربية الوطنية والتكوين المهني، وتجتمع لجنة المتابعة مرة واحدة في السنة على الأقل، وأسندت لها مهمة فحص نتائج التلاميذ المغاربة بمختلف أقسام الباكالوريا الدولية- شعبة الفرنسية بالمغرب، كما ستعمل اللجنة على وضع خطط العمل وتحديد الأهداف، وتوزيع الموارد المخصصة للباكالوريا من كلا الطرفين، المغربي والفرنسي.

واستغرب فؤاد بوعلي لما اعتبره تدخل «سافر» في الشؤون التربوية للمغاربة، وقال «المسؤولون المغاربة يراهنون على تعليم فرنسي بدأ يفقد وهجه وبريقه بل غدا نموذجا متجاوزا على الصعيد العالمي، فالرهان عليه رهان خاسر»، يضيف المتحدث، «ينبغي أن نكون صرحاء، زارة التربية الوطنية كانت تعتقد أن هذا الاتفاق سيمر دون مشاكل أو ضجيج، لذا لم تهتم بالمساطر القانونية خوفا من التجاذب بين الفرقاء السياسيين والجمعويين الذين يرفضون الاتفاق شكلا ومضمونا».

لا استقلالية مالية!

التمويل المالي إحدى القضايا المثارة، والتي حسمتها الاتفاقية بالإشارة في بندها الثاني، على أن الطرفين المغربي والفرنسي ملزمين بتقديم الموارد المالية اللازمة لمواكبة إحداث شعب الباكالوريا المذكورة.

كما تنص المادة الثالثة من الاتفاقية، على توقيع المؤسسات التعليمية المغربية التي ستحتضن أقسام الباكالوريا الدولية، مع المراكز الثقافية الفرنسية والمؤسسات التعليمية الفرنسية بالمغرب، اتفاقيات لتبادل الزيارات والتجارب والخبرات بين الطاقم الإداري والتربوي وتلاميذ المؤسستين، و دعم الجانب البيداغوجي والتربوي، بالإضافة إلى المساهمة فيالتكوين المستمر للأطر التربوية التي تدرس شعبة البكالوريا الدولية. وفي هذا الإطار، تم مؤخرا بطنجة، التوقيع على اتفاقية شراكة بين مدير ثانوية مولاي يوسف التقنية، ومديرة الثانوية الفرنسية رينو سانت أولير، وذلك عقب إحداث شعبة البكالوريا الدولية بثانوية مولاي يوسف التقنية.

التاريخ: 2014/03/14 العدد: 4774	المنعطف	الصفحة:1

في الميزان

باكالوريا دولية بلا طعم!

عبد اللطيف بوجملة

هل يمكن أن نستشف من عودة الباكالوريا الفرنسية (الدولية) بداية لمصالحة فعلية مع المدرسة المغربية وبدون حسابات سياسية وطبقية كالتي حكمت مغامرة التعريب التي ضحت بأجيال ظلت موزعة وتائهة بين تعليم أساسي وتأهيلي معرب وتعليم جامعي مفرنس؟ وهل بتبني هذا الحل "السحري جدا" تعترف وزارة التربية الوطنية والتكوين أخيرا، بفشل تجربة التعريب؟وهل هذا الاعتراف له ما يبرره من الحجج أو هو مجرد ترقيع جديد لسياسة تعليمية أبانت عن فشلها الذريع؟ بمعنى آخر، هل تبني وزارة التربية الوطنية للباكالوريا الدولية هو محصلة لتقييم موضوعي لتجربة التعريب من جهة وللتجربة المستحدثة في بعض الأكاديميات للباكالوريا الدولية السنة الماضية؟ وهل هذا التقييم هو تقييم داخلي، أم مجرد اجتهاد قد تلغيه الهيأة العليا للتقييم والتي عين صاحب الجلالة على رأسها السوسيولوجية والانتربولوجية المغربية رحمة بورقية، باعتبارها المؤسسة المعنية بتقييم السياسات التربوية بقوة القانون، وبقوة الميثاق الوطني للتربية والتكوين؟

هل يمكن اعتبار تبني الباكالوريا الفرنسية جريئة لا سيما أمام المناوئين الكثر لعودتها، سواء أصحاب ايديولوجيا التعريب أم أصحاب المصلحة في استمرار التعريب كآلية من آليات التحكم في نخبوية التعليم؟

ما من شك أن أمام الهيأة العليا للتقييم مسؤولية جسيمة في تقويم موضوعي لتجربة التعريب من جهة وتقويم موضوعي لإصلاح المنظومة التربوية منذ البدء في تطبيق الإصلاح الذي جاء به الميثاق الوطني للتربية والتكوين. وقد تحتاج هذه المؤسسة، ليس فقط إلى الكثير من الوقت، ولكن أيضا الكثير من الخبرة والخبراء والخبرة الخارجية، لا سيما وأن كل التقويمات التي تمت، ولا سيما تقويمات مؤسسة بييف وصاحبها روجرز والتي أفضت من بين ما أفضت إليه تبني المخطط الاستعجالي، قد فشلت اقتراحاتها ومشاريعها ولا سيما البيداغوجية منها. كما يؤكد ذلك الواقع، وكما تؤكد عليه مختلف الاختبارات الدولية والتي كانت نتائجها متردية إلى أبعد الحدود.

ومهما كان رأي الهيأة العليا للتقييم، والذي من المستبعد جدا أن يكون في صالح تجربة التعريب موضوعيا، فإن تجربة ما قبل التعريب ينبغي تقييمها في ظل السياق، لا سيما وأن هذه التجربة بالمقارنة مع تجربة التعريب، تظل، في مخيلة ووجدان المغاربة، العصر الذهبي للمدرسة العمومية والسياسة التعليمية العمومية والتي [illegible] وبقيمة شواهدها وبجودة تكويناتها وبجودة تكوين النخب التي أفرزتها.

وهي التجربة التي تؤكد أن أحوال اللغة العربية في التدريس والتعليم، كانت جيدة لأن جوارها اللغوي (الفرنسية) كان يضطلع بحمل أعباء عوضا عنها لم تكن مهيأة لها، وأن فشل التعريب هو ناتج عن الانتقال الفجائي من نظام تربوي إلى نظام آخر بدون تهييء فعلي قد يحتاج إلى عشريات.

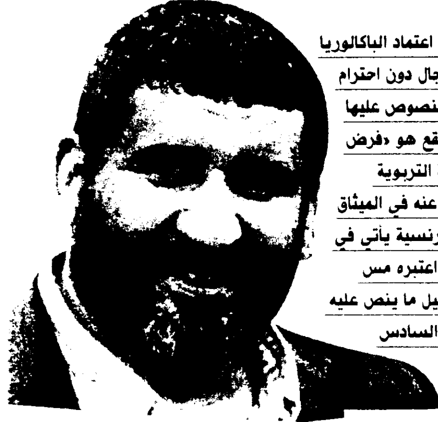
لذلك أيضا ينبغي ألا يحكم قرار الحاسم على التجربة الوطنية بالعودة إلى الباكالوريا الدولية فقط هاجس الحنين إلى عصر ذهبي، هو بالتأكيد قد ولى بدون رجعة وبدون انتظار لحلول سحرية قد ينقذ بها المنظومة [illegible] ومستقبل المنظومة البيداغوجية المغربية، ولاسيما في ما يتعلق بتدريس العلوم، يرتبط بجوار لغوي هو بالتأكيد ليس جوار اللغة الفرنسية، وإنما الإنجليزية أولا، وثانيا الإسبانية والألمانية وسواها من اللغات الأكثر انتشارا في العالم، والأكثر إنتاجا للمعرفة العلمية والأكثر مواكبة للمستجدات العلمية والتقنية. وكل إصرار على تطبيق الباكالوريا الفرنسية وهذا النفق لخدمة أجندات غير وطنية، قد يؤدي إلى مزيد من هدر الإمكانات [illegible] الشعب المغربي إلى قرار تجربة قد لا يستمر [illegible] تجربة جديدة.

ولذلك إن كانت الجرأة مطلوبة فهي مطلوبة عن [illegible]

الصفحة: ملف	التجديد	التاريخ: 2014/03/14 العدد: 3524

عبد الإله دحمان، رئيس المركز المغربي للأبحاث حول المدرسة لـ«التجديد»:

التدخل الفرنسي في نظامنا التربوي مس بالسيادة التربوية الوطنية



قال عبد الاله دحمان، رئيس المركز المغربي للأبحاث حول المدرسة، في حوار لـ«التجديد»، إن اعتماد الباكالوريا الدولية في المؤسسات التعليمية بالمقاربة الحالية التي تغيب عنها التشاركية وتتسم بالاستعجال دون احترام المساطر القانونية، هو «مس بالسيادة الوطنية والخيارات اللغوية للنظام التعليمي المغربي المنصوص عليها تاريخيا ودستوريا ومجتمعيا من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين»، وأكد المتحدث أن ما يقع هو «فرض لخيارات تمس بالسيادة التربوية للمغاربة»، ويؤكد دحمان على أن السلطة الحكومية والسلطة التربوية خاصة، غير قادرة على تبني سياسة لغوية تستلهم روح الدستور وروح الإجماع الوطني المعبر عنه في الميثاق الوطني للتربية والتكوين. وشدد دحمان على أن توقيع المغرب على اتفاقية لاحداث باكالوريا فرنسية يأتي في وقت ارتفع فيه الجدل حول مكانة اللغة العربية في تأهيل المنظومة التربوية التكوينية، وهو ما اعتبره مس بمقومات الهوية والشخصية التربوية للمغاربة، ويرى الفاعل التربوي أن المطلوب حاليا هو تفعيل ما ينص عليه الدستور من إعادة الاعتبار للغة العربية وتنميتها وتأهيلها والمسارعة إلى إخراج أكاديمية محمد السادس للغة العربية والحسم في الخيارات اللغوية المتفق عليها في الميثاق .

● لماذا في اعتقادكم غابت المقاربة التشاركية في تنزيل الباكالوريا الدولية؟

❍ **المقاربة التشاركية غُيبت ولم تغب.** لأن الشركاء في تدبير المنظومة التربوية التكوينية دائما كانوا مستعدين لتحمل مسؤوليتهم في القرارات المصيرية التي تهم النظام التربوي المغربي، وأظن أن من وقع بشكل انفرادي هذه الاتفاقية، إنما كان يعي جيدا المواقف الثابتة للنقابات التعليمية وكافة المتدخلين في المنظومة التربوية، وإلا ما الذي منع السلطة التربوية من طرح المسألة للنقاش العمومي، خصوصا وأن مسألة التربية كانت دائما قضية إجماع بالنسبة للقوى المغربية، وبالتالي فالغياب هو إقصاء متعمد وهروب إلى الأمام في قضية لا يمكن أن نسكت على تمريرها، مهما تعددت الأسباب والمسببات، ومهما كان حجم الإكراهات المرتبطة بها، لأن القضية تمس بالخيارات اللغوية للنظام التعليمي المغربي المنصوص عليها تاريخيا ودستوريا ومجتمعيا من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وما وقع نعتبره فرض خيارات تمس بالسيادة التربوية للمغاربة، وتهميش غير مقبول للمعنيين بالهندسة التربوية المغربية و الشركاء الاجتماعيين المعنيين في المقام الأول بإصلاح نظامنا التعليمي، وهي تعبير عن استمرار منطق التجريب والتخطيط من فوق لقطاع التربية، ثم لا ننسى أن المسألة لا تتعلق باتفاقية عادية بل هي اتفاقية تمكن فرنسا الدولة التي لم تعتذر بعد للمغاربة عن جرائمها الاستعمارية، من بسط وتعزيز نفوذها التربوي والثقافي بالمغرب وبتمويل مغربي من أموال الشعب وتكريس للنفوذ الفرنكفوني وتجديد لنخبها من داخل المدرسة المغربية.

● الاتفاقية تنص على لجنة مشتركة بين المغرب وفرنسا للبث في المشاريع السنوية والتأشير على النتائج النهائية للتلاميذ. على ماذا يؤشر هذا بالنسبة لكم؟

❍ أظن أن تدخل الفرنسيين في تتبع مردودية نظامنا التربوي والتأشير على نتائج **التلاميذ، هو تدخل سافر في مصير أبنائنا التعليمي، ومس بالسيادة التربوية المغربية وتعدي على العقل المغربي وهيمنة على مستقبله، ولا يمكن لدولة أو حكومة تحمي شعبها وأجياله المستقبلية أن تفرط في سيادتها على نظامها التربوي، ثم إن العملية برمتها ستحدث نظاما تربويا فرنكفونيا داخل نظامنا التربوي العمومي، مما ستضيع معه مسألة تكافؤ الفرص، وأنا هنا أدعو القوى الوطنية الحية والغيورة على شعبها ومستقبل أبنائه إلى مناهضة هذه الاتفاقية وتشكيل جبهة وطنية للتصدي لها والحيلولة دون تفعيلها، وعلى المؤسسات الدستورية أن تتحرك لإيقاف هذا المس الخطير بالمدرسة المغربية، لأنها من أدوات الإنتاج الحضاري الكبرى، وفرنستها إنما هي عملية لمسخها ومسخ أدوارها في التنشئة المجتمعية.**

● النظام الجديد بدأ تنزيله في الشق التجريبي، كما تنص على ذلك الاتفاقية، في الوقت الذي لم تستكمل الاتفاقية المسار القانوني بعد للتصديق عليها نهائيا ودخولها حيز التنفيذ، حيث يفترض أن تمر عبر المجلس الحكومي ثم الوزاري لتحال على البرلمان، على ما ذا يؤشر هذا الأمر؟

❍ **المعطيات المتوفرة حاليا تؤكد انخراط ستة ثانويات في عملية للتجريب، تسعى من خلالها إلى إعادة تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية خلال الموسم الدراسي الحالي، حتى يتم تعميمها مستقبلا تنفيذا للالتزامات التي تنص عليها الاتفاقية، بالإضافة إلى إجراءات أخرى عملية شرع فيها حتى قبل توقيع الاتفاقية القطاعية والمتمثلة في تكوين بعض مدرسي الفرنسية، وبالتالي من يقف خلف هذه الاتفاقية إنما يستبق الزمن من اجل تمرير هذه الاتفاقية حتى يضع المؤسسات الدستورية الحكومة والبرلمان أمام الأمر الواقع، مما يؤشر فعلا على أن هذه الاتفاقية، أريد لها التنزيل خارج القنوات الرسمية المسؤولة عن السياسات العمومية أمام المواطنين .**

● ألا تعتقدون أن اعتماد الباكالوريا الدولية سيضعف من قيمة الشهادة الوطنية؟

❍ **لن تضعف الشهادة الوطنية فقط، بل هناك من يعمل على إزاحتها من موقعها الرمزي الذي احتلته لسنوات، وسيكرس نوعا من التمييز داخل صفوف المتعلمين المغاربة والقضاء على فرصهم في التحاق با لأ قسام**

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524
التجديد
الصفحة: ملف

التحـضير ية والمـعاهد الفرنسية التي ستفتح أبوابها للنخبة المفرنسة، والغريب أن فرنسا كانت تمول بعثاتها التعليمية لخدمة أهدافها الثقافية والفرنكفونية، اليوم وبمقتضى هذه الاتفاقية فالمغاربة سيمول أيضا خدمة هذه الأهداف، وبالتالي ما سيصرف من أموال الشعب إنما سيقتطع من ميزانية التعليم العمومي للمغاربة، مما سيكرس تدهور النظام التربوي المغربي بشكل عام.

● ما علاقة هذه الخطوة في نظركم بإعادة إنتاج النخبة الفرنكفونية المتنفذة؟

○ هذا القرار هو خدمة مجانية لاستمرار النفوذ الفرنكفوني، في وقت ارتفع الجدل حول مكانة اللغة العربية في تأهيل المنظومة التربوية التكوينية، وهو مس بمقومات الهوية والشخصية التربوية للمغاربة. اليوم فرنسا تعيش أزمة حقيقية في النخب الداعمة لها إفريقيا وعربيا، بسبب التحولات العميقة الجارية في بنية دول الجنوب التواقة إلى الدمقرطة والحرية وبناء النموذج التنموي الوطني، وتعزيز السيادة والاستقلال والتحرر الثقافي الذي يعتبر التعليم والتربية أحد أهم المداخل الأساسية، ثم بفضل اتساع عملية انفتاح الشعوب على ثقافات ولغات أخرى تهدد الوجود الفرنسي في ثقافته ولغته وطبعا النخب الداعمة له داخل أوطانها. أعتقد انه وجب اليوم، تحديد ما إن كان قطاع التربية تحت السيادة المغربية دولة وحكومة أم أنه يُستثمر لصالح عودة تركيز الوجود الفرنكفوني بأي ثمن، وتكريس التبعية الثقافية للنموذج الفرنسي.



◄◄ المؤشرات تدل على أن هذه الاتفاقية، أريد لها التنزيل خارج المؤسسات الدستورية المسؤولة عن السياسات العمومية أمام المواطنين



◄◄ تنزيل الباكلوريا الفرنسية هو تحين للفرصة لارتباك الحاصل في تدبير مسألة تدريس اللغات ولغات التدريس

● العودة إلى تلقين المواد العلمية باللغة الفرنسية، من نافذة «الباكالوريا الدولية- شعبة الفرنسية»، يأتي في خضم النقاش الوطني حول التدريس بالدارجة، ما علاقة الموضوع بالسياسة اللغوية في المغرب؟

○ أظن أن السلطة التربوية بالمغرب، إلى جانب السلطة الحكومية غير قادرة على تبني سياسة لغوية تستلهم روح الدستور وروح الإجماع الوطني المعبر عنه في الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وبالتالي فالباكلوريا الفرنسية هي استغلال لهذا الارتباك الحاصل في تدبير مسألة تدريس اللغات ولغات التدريس، وهي أيضا التفاف على اللغة العربية بعد فشل مبادرة الدارجة وانهزامها أمام إجماع المغاربة وقواهم الحية، لذا المطلوب حاليا هو تفعيل ما ينص عليه الدستور من إعادة الاعتبار للغة العربية وتنميتها وتأهيلها والمسارعة إلى إخراج أكاديمية محمد السادس للغة العربية والحسم في الخيارات اللغوية المتفق عليها في الميثاق.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524

التجديد

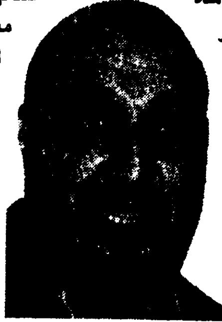
الصفحة: ملف

أبو زيد: تنزيل الباكالوريا دون المصادقة يؤشر على أن فرنسا تملي علينا!

استنكر المقرئ الإدريسي أبو زيد، النائب البرلماني والقيادي في حزب العدالة والتنمية، دخول الاتفاقية الموقعة بين المغرب وفرنسا حيز التنفيذ قبل استكمال المساطر القانونية والمصادقة عليها في المؤسسات الدستورية، وقال أبو زيد في حديث لـ"التجديد"، "ما معنى أن تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ دون أن تبث فيها مؤسساتنا الدستورية التي تمثل رمز سيادتنا الوطنية؟"، ويرى النائب البرلماني أن ما يقع يؤشر على أن "فرنسا أصبحت تملي على المغاربة"، مضيفا، "نحن لا نقبل الإملاء حتى في الأمور المادية التي هي أقل خطرا من الأمور التي تبني الإنسان وشخصيته المعنوية بوجوده وسيادته اللغوية والثقافية"، ويؤكد القيادي في حزب المصباح، أن هذا "التصرف لا قانوني ولا منطقي وغير مقبول"، وقال "أتصور أنه إن لم يكن للبرلمان موقف صارم وحازم، وإذا لم يكن للمجتمع المدني والنقابات موقف قوي، فعلينا السلام جميعا، لأنه ما معنى أن نقفز على كل المساطر القانونية والتي تمثل الوجه العملي والتطبيقي لممارسة السيادة، فبدون المساطر القانونية السيادة تكون مجرد شعارات كاذبة ووهمية".

ويرى أبو زيد أنه مهما كانت الجهة التي أصدرت القرار، فمضمون هذا القرار لا يخفف من حدته ولا يجمل من قبحه أن تكون هذه الجهة أو تلك هي التي اتخذت القرار الذي ينتقص من السيادة، ويهدد الأمن الثقافي، واللغوي للمغاربة بالنظر عن الجهة التي وقعته أو المستوى الذي اتخذ فيه القرار.

وعلاقة بموضوع اللجنة المشتركة التي ستضع البرامج وتؤشر على النتائج، قال أبو زيد، "لجنة مشتركة تعني يكون للمنظور الفرنسي والنفوذ الفرنسي وللهيمنة الفرنسية موقع قانوني ومشرعن داخل بنية الاختيار الخاصة بنا وبأبنائنا ومستقبلنا"، يضيف المتحدث، "ما يقع يحيلنا على مرجع واحد، هو مرجع انتقاص السيادة والمس بها، بعد ستين عاما من الاستقلال، عوض أن نتقدم إلى الأمام نحو المزيد من التمكين لسيادتنا، في جميع المجالات بما فيها المجال التربوي، وهو من أخطر المجالات وأكثرها حساسية، حيث يتعلق بصناعة العقول، فإننا بالعكس ننتكس إلى الخلف، وهذه ليست أول انتكاسة، فنحن سبق لنا أن عدلنا اتفاقية التبادل الثقافي التي وقعناها مع فرنسا سنة 1972، وذلك سنة 1989 بما يسمح بالمزيد من التمكين الثقافي من خلال المراكز



الثقافي الفرنسية، واليوم نشهد مع وزير معروف بتوجهه الفرنكفوني وبولائه لفرنسا وانبهاره بالنموذج الفرنسي، انتكاسة أخرى جديدة".

واعتبر أبو زيد في حديثه دائما لـ"التجديد"، أن التوقيع على الاتفاقية باللغة الفرنسية فقط، "مظهر آخر من مظاهر الهيمنة"، وذهب أبو زيد إلى أنه ينبغي أيضا خلال التوقيع على الاتفاقيات الدولية، الإشارة إلى اللغة المعتمدة عند النزاع أو التقاضي، وقال "ينبغي أن تكون الأرضية هي اللغة العربية وليست اللغة الفرنسية، لأننا خبرنا مثل هذه الاتفاقيات، فعندما وقع السادات اتفاقية كامب ديفد، وكانت باللغات الإنجليزية والعربية والعبرية، تم التنصيص على أن الحكم عند النزاع هو اللغة الانجليزية، وعند النزاع وجدوا أن اللغة الانجليزية تخدم الصيغة التي أشير فيها إلى استرجاع الأراضي العربية المحتلة، وكانت صيغة ملتبسة، بين النكرة وبين المعرفة، وبالتالي وجد المفاوض المصري نفسه في ورطة"، يقول المقرئ الإدريسي أبو زيد.

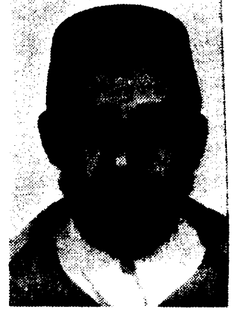
التاريخ: 2014/03/14 العدد: 3524	التجديد	الصفحة:ملف

ارتباك في التنزيل واختلاف في المرجعيات

تم الشروع في تنزيل المرحلة التجريبية من مشروع اعتماد الباكالوريا الدولية بالمغرب، حسب رسالة وزير التربية الوطنية للأكاديميات، بتاريخ 15 يونيو 2013، والتي تتوفر "التجديد" على نسخة منها، بناء على تصريح مشترك بين رئيس الحكومة المغربية ونظيره الفرنسي، وقع في دجنبر 2012، وبناء أيضا على إعلان للنوايا وقع في نفس التاريخ بين وزارة الخارجية الفرنسية ووزارة التربية الوطنية المغربية والسفارة الفرنسية بالمغرب، وذلك في إطار أشغال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين. بينما الاتفاق الثنائي الذي بموجبه ستحدث الباكالوريا الدولية، وقع يوم 18 فبراير 2014، ويشير إلى أنه يأتي بناء على البيان المشترك بين رئيسي الدولتين، وبناء على اتفاق ثنائي بين المغرب وفرنسا وقعه يوم 23 يوليوز 2003، الحبيب المالكي، وزير التربية الوطنية آنذاك، مع نظيره الفرنسي.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524
التجديد
الصفحة: ملف

محمد بولوز: الباكالوريا الدولية مضمون متقدم ولا علاقة للبكالوريا الفرنسية بها



قال محمد بولوز «إن حزب فرنسا نجح ببلادنا في تسجيل هدف كبير في عمق مرمى الهوية الوطنية، وبادر في غفلة من الكثيرين لعقد الاتفاق مع «أناه الأعلى» لفرنسة الباكالوريا المغربية بدءا من الجذع المشترك ومؤكدا على تعميم نماذجه على مختلف النيابات انطلاقا من الموسم القادم.

وأكد الباحث والأستاذ الجامعي، في مقال مطول نشره موقع الإصلاح، أن النخبة التي كونها ما أسماه «حزب فرنسا» في بعثاته المنتشرة في ربوع الوطن وفي المدارس لم تعد كافية لضمان الولاء الأبدي منها، فكان، لابد من زحف قوي على تعليمه العمومي لتوسيع القاعدة وتطعيم شيخوخته هناك في فرنسا بأدمغة مغربية شابة وضمان ولاء النخبة المتحكمة هنا في البلاد...، فعرقلوا مسلسل تعريب التعليم العالي ليتحقق تذمر الناس من الوضع الشاذ والغريب الذي يرون فيه ضياع أبناءهم، حيث تصعب عليهم مواكبة تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية في التعليم العالي،...

وأضاف بولوز أن المحميين الجدد عملوا على إضعاف اللغة العربية باعتبارها «الضرة» المرشحة للمنافسة القوية، فعرقلوا تعريب الإدارة وأصروا على الفرنسة المزمنة للمؤسسات الاقتصادية الفاعلة، وعطلوا إخراج أكاديمية اللغة العربية، وأوجدوا للعربية «ضرائر» وشغلوا الناس بمعارك هامشية يتهارشون في القاع، حتى تبقى الهيمنة ل«الفرنسية» والتي أصابها الهرم هناك عقر دارها وفي عموم أوروبا.

ولأن الحرب خدعة، يقول بولوز، كان لا بد من تغليف الغزوة بأسماء براقة ومصطلحات خادعة، فكانت أكذوبة «الباكالوريا الدولية» وما هي بدولية إن هي إلا إنعاش للفرنسية وإخراجها من بيت «الإنعاش اللغوي»...

وأشار بولوز أن «أول مظاهر الخداع طرح جوهر الباكالوريا الدولية وكأنه مشكل لغوي إذا أنطقنا تعليمنا وموادنا الدراسية وشعبنا العلمية بالفرنسية زال عنها التخلف وركبت صهوة «الحداثة» الدولية، والحال أن الباكالوريا الدولية مضمون متقدم ومنهج فعال في التدريس والتكوين ومواصفات في التواصل وقبول الآخر، ويشترط أن يكون على الأقل بلغتين إحداهما محلية وطنية وأخرى دولية وعالمية. وما أدري بالنسبة لنا نحن في المغرب ما دخل الفرنسية في الباكالوريا الدولية فلا هي لغتنا الوطنية ولا هي لنا لغة عالمية لوجود ما هو أحسن منها في التواصل العالمي والدولي.

وأضاف بولوز «أن منظمة الباكالوريا الدولية منظمة مستقلة مسجلة بجنيف بسويسرا تأسست منذ عام ١٩٦٨، وهي بحسب وثائقها مؤسسة غير ربحية تطرح برامج تعليمية عالية الجودة بالمدارس على مستوى العالم، واكتسبت على مدار هذه العقود سمعة مرموقة من خلال وضع معايير عالية وصارمة لتأهيل التلاميذ وتزويدهم بالمهارات المطلوبة لمواجهة المستقبل والتكيف مع عصر العولمة، وتتطلع هذه المنظمة إلى تحقيق الريادة في بناء التلميذ المبدع المفكر وتطوير بيئة تعلم جاذبة بمدرسين أكفاء .. يوظفون تقنية الاتصال الحديثة واستراتيجيات التعلم المتنوعة ليمارس خلالها التلميذ أنشطة متميزة تعزز القيم الأصيلة وتحترم التنوع الثقافي لبناء شخصيته المتكاملة وبمشاركة مجتمعية وفق مؤشرات الجودة العالمية. (انظر وثيقة: ما هو تعليم الباكالوريا الدولية على الشبكة المعلوماتية)

وأوضح بولوز أن المتصفح لوثائق منظمة الباكالوريا الدولية يعجب من سياسة التدليس الممارس في الاتفاقية الحاصلة بين وزارة التربية وبين الفرنسيين والتي تحاول في تعسف واضح الربط بين هذا النوع من الباكالوريا وفرنسة المواد العلمية وزيادة حصص اللغة الفرنسية وربط هذه الأقسام بالبعثات الفرنسية في مختلف جهات المملكة وحشر مسألة التبريز والتفتيش الخاص والتكوين المهني والتسهيلات المقترحة لمن يلج هذه الباكالوريا.

وأكد بولوز «أن رفض الغيورين لهذا الاتفاق ليس تعصبا وإنما لأعطابه العديدة فهو اتفاق فوقي ليس فيه توسيع المشورة ولا إشراك مؤسسات المغاربة ومختلف الفاعلين المعنيين بمستقبل التربية بالبلاد، ويخالف الدستور الذي ارتضاه المغاربة والذي ينص في فصله الخامس على النهوض والعناية باللغتين الرسميتين وليس منها الفرنسية ويدعو إلى «الانفتاح على اللغات الأكثر تداولا» وليست هي الفرنسية.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524
التجديد
الصفحة: ملف

المشروع بدأ في عهد الحبيب المالكي

يكشف نص الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين المغربية والفرنسية، المتعلقة بإحداث الباكالوريا الدولية – شعبة الفرنسية، عن مسار إقرار الاتفاق الثنائي ومرجعيته، وتنص ديباجة نص الاتفاق بعد التأكيد أنه يتم بين الحكومتين المغربية والفرنسية، على أنه يأتي بالنظر للبيان المشترك لرئيسي البلدين، بتاريخ 4 أبريل 2013، في ختام زيارة الرئيس الفرنسي للمغرب، والذي يشير بدوره إلى القرارات المتخذة في ختام أشغال مجموعة العمل المشتركة بين المغرب وفرنسا. وتستحضر الاتفاقية أيضا، اتفاق الشراكة والتعاون الثقافي، الموقع بين المغرب وفرنسا يوم 23 يوليوز 2003، ويعتبر الميثاق الوطني للتربية والتكوين ايضا مرجعا للاتفاق الذي وقع قبل أيام بالرباط.

23 يوليوز 2003:

وقع حبيب المالكي، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر في حكومة ادريس جطو، ونظيره الفرنسي أنذاك، فرانسوا فيلون، يوم 5 يوليوز 2004، اتفاقا حول التعاون بين الأكاديميات المغربية ونظيراتها الفرنسية يحدد الإطار الذي ستنتظم فيه الشراكات التي ستعقد بين أكاديميات فرنسا والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالمغرب. ويستند هذا الاتفاق على اتفاقية الشراكة للتعاون الثقافي والتنمية الموقعة بين المغرب وفرنسا يوم 23 يوليوز 2003، وينص الاتفاق على أهمية تطوير اتفاقيات التوأمة والمبادرات المشتركة بين الأكاديميات في البلدين بتنسيق وبتكامل مع مشاريع التعاون، كما ينص على الاستعانة بالخبرة المحلية التي تتوفر عليها المؤسسات الفرنسية بالمغرب من أجل تنفيذ المبادرات المنصوص عليها في إطار الشراكة، ومن أجل دعم أو إبراز عمليات التعاون التي تم تسطيرها. وستقدم الأكاديميات الفرنسية مساعدتها، بناء على الاتفاق، من أجل إعداد مخطط أكاديمي للتكوين الأولي والمستمر لفائدة الفاعلين في مجالات الإدارة والبيداغوجيا والتدبير وإعداد استراتيجية لما قبل التمدرس وما بعده.

دجنبر 2012:

انعقدت الدورة 11 للجنة العليا المغربية الفرنسية في الأسبوع الثاني من دجنبر 2012، برئاسة رئيس الحكومة، عبد الإله بنكيران، والوزير الأول الفرنسي، جان مارك إيرو، وتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات منها تصريح مشترك بين وزارة الشؤون الخارجية والتعاون ووزارة التربية الوطنية بالجمهورية الفرنسية من جهة، وبين وزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية من جهة أخرى، تتعلق بدعم التعليم والتكوين باللغة الفرنسية بالمدرسة، وقع هذه الاتفاقية وزير الشؤون الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، وسفير فرنسا بالرباط، شارل فريز، ووزير التربية الوطنية، محمد الوفا. وتشير رسالة الوفا، وزير التربية الوطنية أنذاك، إلى الأكاديميات الجهوية من أجل إحداث أقسام الباكالوريا الدولية، إلى أن إحداث الباكالوريا الدولية، يأتي التزاما بما تضمنه البيان المشترك الموقع من طرف رئيسي حكومتي البلدين، بمناسبة انعقاد اللجنة العليا، وكذا التزاما بالتصريح المشترك بين وزارة الخارجية الفرنسية ووزارة التربية الوطنية المغربية وسفارة فرنسا بالمغرب.

4 أبريل 2013:

بتاريخ 4 أبريل 2013، صدر بيان مشترك لرئيسي البلدين، الملك محمد السادس، والرئيس الفرنسي هولاند، عقب زيارة الرئيس الفرنسي الرسمي للمغرب والتي استغرقت يومين، ويقول البيان المشترك، "من جهة أخرى جدد الطرفان التزامهما باحترام التنوع الثقافي واللغوي، والدفاع عن التعددية الثقافية والتربوية. وعبرا عن الارتياح لخلق شعب باللغتين العربية والفرنسية في التعليم المغربي في ختام أشغال مجموعة العمل المشتركة، وكذا لتوقيع اتفاق يتوخى تحسين التكوين في مجال تدريس اللغة الفرنسية بالمنظومة التربوية المغربية".

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524
التجديد
الصفحة: ملف

الإعلان عن لائحتين الأولى اعتمد فيها معيار النتائج والثانية بمعايير غامضة!



كشف نص الاتفاقية المحدثة للباكالوريا الدولية شعبة الفرنسية، على أن احتجاجات آباء وأولياء التلاميذ المترشحين للولوج إلى شعبة الباكالوريا الدولية بالثانوية التأهيلية مولاي يوسف بالرباط، خلال شتنبر الماضي، دفعت بالسلطات الوصية والمشرفة على تنفيذ الاتفاق، إلى تعديل خريطة الثانويات التي ستشملها المرحلة التجريبية، حيث استبعدت ثانوية مولاي يوسف بالرباط وتم تعويضها بثانوية أخرى، ليظل عدد الثانويات التي ستشملها المرحلة التجريبية هو ست ثانويات، توجد بأكادير والدار البيضاء وطنجة والجديدة ومكناس ومراكش.

وكانت احتجاجات شهدتها الثانوية آنذاك، على ما اعتبره أولياء التلاميذ «تزييفا» لنتائج الالتحاق بالشعبة المذكورة، واستنكر الموقعون على رسالة احتجاجية وجهوها إلى رئيس الحكومة ووزير التربية الوطنية، «تسجيل تلاميذ بمعدلات منخفضة أعلى من معدلات أسماء التلاميذ المنتقاة»، وسجلت الرسالة انتقاء تلاميذ من خارج نيابة الرباط مقابل عدم قبول آخرين بسبب قدومهم من نيابات أخرى غير نيابة الرباط. وضمت لائحة التوقيعات 38 اسما حصل أبنائهم التلاميذ على معدلات تتراوح بين 15 و18.63 في الامتحان الجهوي الموحد لنهاية السلك الإعدادي.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 856

الخبر

الصفحة :7

دعا الحكومة إلى مراجعة موقفها من الباكلوريا الفرنسية

"تيار بلا هوادة" يهاجم المحجوبي أحرضان وحميد شباط

الرباط. عبد الصمد بنعباد

وصف المكتب الوطني لجمعية «لا هوادة للدفاع عن الثوابت»، حميد شباط، أمين عام حزب الاستقلال، بالعقم الفكري وتصريحاته بغير المسؤولة، معلنا تضامنه مع عضو مكتبه الوطني عزيز الفيلالي فيما يتعرض له، كما أدان المحجوبي أحرضان بسبب ما تضمنته مذكراته.

وسجل المكتب الوطني لجمعية لا هوادة للدفاع عن الثوابت، الذي انعقد في 8 مارس 2014، باستغراب كبير، التصريحات غير المسؤولة لبعض من أصابهم العقم الفكري، وفي وسائل إعلام وطنية رسمية، بالادعاء أن اتجاه المستثمرين نحو إفريقيا هو نتيجة لمضايقات الحكومة.

وشدد البلاغ لذي حصلت «الخبر» على نسخة منه، على ان هذه التصريحات تجانب الصواب وتشكل نوعا من الجهل بان هذه القوة الاستثمارية الوطنية الموجهة نحو إفريقيا جاءت ترسيخا لتوجيهات الملك.

واضاف البلاغ أن مثل هذه الرؤى خارج السياق والزمن الذي يبنيه وطننا بهدوء ورزانة بقيادة الملك، الذي يرافقه وفد هام من المستثمرين في إطار تعزيز المنظور الجديد والمتطور لعلاقة بلادنا بالدول الإفريقية.

واعلن المكتب الوطني تضامنه المطلق مع عضو مكتبه الوطني عزيز الفيلالي فيما يتعرض له من ظلم واستفزاز، ومضايقات من طرف عمدة فاس ومن يدور في فلكه لعرقلة إنجازه لمسؤولياته كمنتخب ورئيس لمجلس مقاطعة وبرلماني.

واكد المكتب الوطني أن الصمت على مثل هذه الممارسات يكرس واقع تسخير تدبير الشان العام لتصفية حسابات ضيقة لا تخدم مصالح المواطنين بالدرجة الأولى، وتضرب في العمق الأسس الديمقراطية التي ناضل الكثير من شرفاء هذا الوطن لإقرارها ضمن سلوك سياسي ناضج وبعيد عن الشعبوية وضيق الأفق.

وأدان المكتب الوطني لجمعية لا هوادة للدفاع عن الثوابت بقوة ما ورد في مذكرات التزوير والبهتان للمدعو المحجوبي احرضان في حق رجالات وطنية سواء الذين التحقوا بالرفيق الأعلى، أو من لا زال منهم على قيد الحياة، ويؤكد أن الذين اختاروا طواعية الاصطفاف في صفوف جيش الاحتلال الفرنسي لا يمكنهم أن يكونوا مؤتمنين على التاريخ الوطني لكفاح الشعب المغربي من اجل الحرية والاستقلال.

وشدد المكتب الوطني أن ردود الفعل القوية التي خلفها توقيع اتفاقية تهم ما يسمى بالبكالوريا الفرنسية يستلزم من الحكومة والدولة المغربية العمل على صيانة السيادة الوطنية وثوابت الأمة من أي انعكاسات مؤثرة على المجتمع ولا تخدم مسارات الانفتاح على المحيط الإقليمي والدولي وفق ما يتطلب البحث عن الآفاق الواسعة لناشئتنا حتى لا تبقى محصورة في زاوية جد ضيقة.

وتدارس المكتب الوطني ورقة تقنية تهم الإعداد للندوة الوطنية التي تعتزم الجمعية تنظيمها بمناسبة ذكرى الزعيم الوطني المرحوم علال الفاسي، كما اطلع على سير التحضيرات للجموع العامة لتكوين باقي المكاتب الجهوية للجمعية.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 4326
الصباح
الصفحة: 58

بلمختار يوتر العلاقة بين وزارته و"الأساتذة المقصيين"

أزم البيان الذي أصدرته وزارة رشيد بلمختار وزير التربية الوطنية والتكوين المهني، الاثنين الماضي العلاقة بين الأخيرة والأساتذة المجازين المقصيين من مرسوم الترقية بالشهادات، إذ جاء فيه أن الوزارة «مصرة على استمرار سريان مفعول الإجراءات الإدارية المتخذة في حق المضربين عن العمل في إطار التزامها بتفعيل القوانين المعمول بها»، رغم إصرار النقابات التعليمية على تعليق العمل بهذه الإجراءات.

وقال عبد الوهاب السحيمي منسق تنسيقية الأساتذة إن الأساتذة علقوا إضرابهم الذي استمر 111 يوما، بعد لقاء جمع الوزارة بالنقابات الأكثر تمثيلية، الخميس الماضي، وقرروا العودة إلى العمل بعد أن لمسوا أن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني تسعى إلى إيجاد حلول مشكل الأساتذة.

وأوضح السحيمي في اتصال هاتفي أجرته معه «الصباح» أن الأساتذة وبعد أن استأنفوا العمل، فوجئوا بالوزارة تصدر بيانا تهددهم فيه بالاستمرار في نهج إجراءاتها الإدارية «التعسفية» ، رغم أنهم حققوا مطلبها المتعلق بتعليق الإضراب، «كنا نمارس حقنا الذي خوله لنا الدستور».

وأكد المتحدث ذاته أن خطوة الوزارة أزمت الوضع، وأجبرتهم على التفكير في العودة إلى الاحتجاج، متوعدا الوزارة بمسيرة احتجاجية كبيرة بنفس جديد «لن نظل مكتوفي الأيدي، إذ سنعود إلى الشارع للرد على الوزارة، سيما أننا علقنا الإضراب بعد أن تعهدت بتوقيف إجراءاتها التعسفية في حق الأساتذة».

وفي موضوع توقيف الأجور، أكد السحيمي أن الوزارة بدأت بالاقتطاعات إلى أن بلغت حد توقيف الأجور، مضيفا أن مسؤوليها أكدوا أنها عزلت أستاذين، إلا أنهم رفضوا تحديد اسميهما «لا يعقل أن تظل أسماء المعزولين سرا من أسرار الوزارة، من حق الأساتذة أن يتأكدوا إن كان العزل يعنيهم».

ومن جانبها، قالت مصادر مطلعة إن النقابات التي حضرت اجتماع رشيد بلمختار، غاضبة منه، معتبرة أنه «أخلف وعده».

وأوضحت المصادر ذاتها أن الاجتماع الذي جرى مع الوزير الخميس الماضي، بحضور الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني عبد العظيم الكروج، تم الاتفاق فيه على إيقاف الإجراءات الإدارية في حق الأساتذة المضربين من حاملي الشهادات، إلا أنه بعد أيام من الاجتماع، أصدرت الوزارة بيانا يتضمن نقطا لم يتفق عليها.

إلى ذلك، جاء في بيان الوزارة، الذي حصلت «الصباح» بنسخة منه، أنها تشدد على ضرورة استئناف المعنيين بالأمر لعملهم في أجل أقصاه 12 مارس 2014 دون إغفال الأجل المسموح به للذين توصلوا بقرارات إيقاف الراتب.

وتقرر خلال هذا الاجتماع، حسب بيان الوزارة، والذي ركز على ملف الترقية بناء على الشهادات الجامعية، أيضا، للحاصلين على الشهادات الجامعية، الذين لم يتمكنوا من اجتياز المباريات المهنية المذكورة خلال الفترة ما بين 10 و14 فبراير 2014، بالمشاركة في الدورة الاستدراكية المزمع تنظيمها في الأسبوع الأخير من شهر أبريل 2014، والتزام المعنيين بالأمر بضرورة تعويض الحصص الدراسية الضائعة.

ايمان رضيف

14

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 1318
أخبار اليوم المغربية
الصفحة: 2

بعد إضرابهم عن العمل لما يزيد عن 100 يوم

توتر جديد بين بلمختار والنقابات بسبب الأساتذة حاملي الشهادات

■ الرباط إ. ح ■

توتر جديد يشوب العلاقة بين وزارة التربية الوطنية والنقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية، والسبب هو إضراب الأساتذة حاملي الشهادات عن العمل لما يزيد عن 100 يوم.

ففي اجتماع نهاية الأسبوع الماضي، وبحضور قيادات النقابات مع وزير التربية الوطنية رشيد بلمختار، والوزير المنتدب في التكوين المهني عبدالعظيم الكروج، تم الاتفاق بحسب ما صرحت به النقابات على وقف الإجراءات الإدارية المقررة في حق المضربين والمتمثلة في إيقاف الراتب الشهري، والاقتطاع، لكن الوزارة «تراجعت عن ذلك»، حسب البلاغ الصادر عنها.

وأوضحت الوزارة في بلاغها «سريان مفعول الإجراءات الإدارية في حق المضربين عن العمل»، مؤكدة أن ذلك يأتي «التزاما منها بتفعيل القوانين المعمول بها»، «بالرغم من إصرار النقابات التعليمية على تعليق هذه الإجراءات».

وحذرت الوزارة المضربين إلى ضرورة استئناف عملهم في أجل أقصاه 12 مارس 2014، دون إغفال الأجل المسموح به للذين توصلوا بقرارات إيقاف الراتب. مؤكدة في الوقت نفسه، بالسماح للحاصلين على الشهادات الجامعية بالمشاركة في الدورة الاستدراكية لاجتياز المباريات المهنية في شهر أبريل المقبل.

هذه المقتضيات التي وردت في بلاغ الوزارة جاءت متناقضة مع محضر الاجتماع المذكور بين الوزيرين والكتاب العامين للنقابات، والذي نشرته نقابة الجامعة الوطنية لموظفي التعليم، والجامعة الحرة للتعليم، مؤكدة على أن الاتفاق مع الوزارة تم حول توقيف الإجراءات الإدارية في حق الأساتذة المتغيبين والمتمثلة في إيقاف الراتب ثم العزل، على أساس أن يلتحقوا بعملهم قبل يوم 12 مارس الجاري.

بلاغ الوزارة يعكس حسب مصادر نقابية «مواقف جهة ما داخل الوزارة لا تريد لهذا الملف الانفراج»، إذ كشفت أنه خلال الاجتماع بين الوزيرين والنقابات وبعدما تم الاتفاق على وقف تنفيذ الإجراءات الإدارية في حق المضربين، تم اقتراح صدور بلاغ عن الاجتماع يتضمن ما تم الاتفاق عليه، موقعا من النقابات والوزارة. لكن بعض النقابات رفضت ذلك.

وفي السياق ذاته، لم يصدر عن الوزارة ما يفيد اعتراضها على الاتفاق، إذ انتظرت حتى مرت خمسة أيام على الاجتماع، لتخرج ببلاغ يتعارض مع المحاضر التي نشرتها النقابات التعليمية على مواقعها الإلكترونية، والتي تفيد أن الإجراءات الإدارية تم تعليقها.

ويثير بلاغ الوزارة تناقضا، إذ في الوقت الذي يتحدث فيه عن «سريان مفعول الإجراءات الإدارية في حق المضربين»، لجأت الوزارة إلى إيقاف الأجر كلية لنحو 228 أستاذا. هذا، في الوقت الذي تم فيه توقيف أجر المنقطعين والمتغيبين عن العمل، تمهيدا لعزلهم، وكذا للمضربين الذين ينبغي أن يطبق في حقهم الاقتطاع فقط من الأجر.

للإشارة، يتوقع أن تحتضن وزارة التربية الوطنية اجتماعا مع النقابات يوم غد الجمعة لإيجاد حل للمشكلة، خاصة وأن بلاغ الوزارة الأخير صدر والوزير رشيد بلمختار يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3524
التجديد
الصفحة: ملف

نقابة تدين ما جاء في بلاغ وزارة التعليم حول ملف أساتذة الترقية

استنكرت الجامعة الوطنية لموظفي التعليم ما أسمته «عملية التحريف والتزوير التي طالت الاتفاقات المعبر عنها داخل اللقاء الذي جمع الوزيرين رشيد بلمختار وعبدالعظيم الكروج والنقابات التعليمية الخمس «وآدانت في بيان لها ردا على بلاغ الوزارة من يقف خلف هذه العملية، وتساءلت النقابة التابعة للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب عمن يقف خلف إصدار هذا البلاغ في غياب وزير التربية الوطنية و التكوين المهني والمتواجد خارج ارض الوطن، وعن دواعي تأخير خروجه لخمسة أيام، مما يطرح اكثر من سؤال عن الاجندة التي يخدمها هذا البلاغ الوزاري، بحسب لغة البيان.

المصدر كذب مضمون البلاغ الوزاري خصوصا فيما يتعلق بالنقطة الأولى منه المتعلقة بتأكيد الوزارة استمرار سريان الإجراءات الإدارية المتخذة في حق المضربين ،وأكدت الجامعة على اتفاقها بمعية النقابات مع الوزارة الوصية على ايقاف كل الاجراءات التي تهدد المسار المهني للمعنيين.

من جهة أخرى أدانت النقابة « لمن يريد استمرار الاحتقان داخل قطاع التربية الوطنية في وقت بذلت المساعي للتخفيف من حدة التوتر والاحتقان» وحملت كل من وزير التربية الوطنية والتكوين المهني و الوزير المنتدب مسؤلية تبعات هذا البلاغ كما حملتهما مسؤولية إنجاح الحوار القطاعي من عدمه. وقد جاء بيان الجامعة الوطنية لموظفي التعليم على اثر البلاغ الصادر عن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والمتعلق بخلاصات اللقاء الذي جمع يوم الخميس 6 مارس 2014 الكتاب العامين للنقابات التعليمية الخمس والوزيرين والذي ركز بشكل كبير على ملف الأساتذة المعنيين بالترقية بالشهادات الجامعية، وأشارت النقابة الى ان البلاغ المذكور جاء خارج سياق القرارات والاتفاقات والالتزامات التي تمت بين النقابات التعليمية الخمس في هذا اللقاء ووزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتف على الإرادة المشتركة المعبر عنها وزاريا ونقابيا لتجاوز التداعيات التي شهدها الملف خصوصا بعدما عبر الوزير عن استعداده لإيقاف الإجراءات الإدارية وتسريع وتيرة إرجاع الرواتب الموقوفة، وهو ما عكسته بلاغات وتقارير النقابات بعد انتهاء اللقاء.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 22854
العلم
الصفحة :1

سابقة جديدة في عهد حكومة بنكيران:

موظفو أكاديمية ونيابات جهة طنجة تطوان يقاضون وزير التربية الوطنية

محمد طارق حيون

قرر موظفو الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان والنيابات الإقليمية التابعة لها رفع دعوى قضائية بالمحكمة الإدارية ضد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني رشيد بلمختار، بعد الخطوة المفاجئة الأخرى التي تنم عن الارتجالية والتسرع في اتخاذ القرارات التي ميزت وزارة التربية الوطنية في عهد حكومة عبد الاله بنكيران، حيث أعلنت هذه الأخيرة عن نتائج المباريات المهنية للترقية بناء على الشهادات الجامعية المثيرة للجدل والتي عرفت مقاطعة كبيرة من طرف رجال التعليم، والتي توجت بنجاح جل الأساتذة المشاركين على اختلاف مشاربهم وتخصصات شهاداتهم، ولكن هذا الإعلان غير المسبوق تم إرفاقه بلائحة أخرى عنونتها الوزارة بالذين لا يتوفرون على الشروط النظامية، وشملت ملحقي الإدارة والاقتصاد والملحقين التربويين الحاصلين على شهادات الماستر والماستر المتخصص والذين اجتازوا بنجاح هذا الاختبار لولوج إطار ممون من الدرجة الأولى.

هذه الفئة -التي تم إدماجها بالإدارات الإقليمية والجهوية وتغيير إطارها التربوي وفق المادة 109 إلى إطار إداري والحاصلة على شهادة الماستر، التي تخول لها الترقية وتغيير الإطار إلى إطار مناسب (ممون/متصرف)- تم توجيهها قسرا وفقا للمذكرة المنظمة للمباراة إلى اختيار إطار ممون، وبعد اجتيازها بتفوق للمباراة فوجئت بقرار الوزارة القاضي بحرمانها من هذا الحق بحجة عدم استيفائها للشروط النظامية، هذا التناقض الصارخ والتخبط أفرزا قرارا إقصائيا من شأنه أن يجهز على مبدأ تكافؤ الفرص وأن يحجز هذه الفئة إلى الأبد في إطار ملحق الإدارة والإقتصاد، وبالتالي حرمانها حتى من حق الترقية إلى السلم 11 رغم حصولها على شواهد عليا ونجاحها في المباراة.

كما أن هذا القرار الذي من شأنه أن ينعكس سلبا على نفسية هذه الفئة وعلى مردوديتها بالعمل داخل الأكاديمية والنيابات الإقليمية خلق ضجة كبيرة وألقى بالمزيد من الشك وعلامات الاستفهام حول جدوى هذه المباراة والظروف التي أحاطت بها.

وقد أبدت العديد من الهيئات السياسية والمنظمات النقابية والفعاليات الحقوقية (المكاتب الجهوية للنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية- العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان بتطوان- المفتشية الإقليمية لحزب الاستقلال بإقليم المضيق الفنيدق...) تضامنها الفعلي واللامشروط مع المطالب العادلة لموظفي الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة تطوان والنيابات الإقليمية.

17

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 8051
الحـركـة
الصفحة: 2

خلال يوم دراسي حول موضوع «إرساء استراتيجية جهوية للاتصال»

مسؤولان تربويان يؤكدان على ضرورة بلورة استراتيجية تواصلية فعالة حول المنظومة التربوية الوطنية

أكد مسؤولان تربويان، أمس بالرباط، على ضرورة بلورة استراتيجية تواصلية فعالة حول المنظومة التربوية الوطنية، وأوصى المسؤولان، خلال يوم دراسي حول موضوع «إرساء استراتيجية جهوية للاتصال»، بتجاوز المخططات التواصلية المركزة والمقتصرة فقط على وظيفة الإخبار، داعين إلى الاستفادة المثلى من الثورة التي تشهدها تكنولوجيا الاتصال في الرفع من وتيرة الحصول على المعلومة وتسويق المنتوج التربوي للمؤسسات العمومية، وتدعيم العلاقات بين مختلف مكونات الفضاء التربوي والشركاء والفعاليات المجتمعية الأخرى.

وقال مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا زمور زعير، محمد أضرضور، في كلمة بالمناسبة إن «التحولات الجذرية التي عرفتها المؤسسة التربوية على مستوى نوعية الخدمات التي تؤديها تربويا وإداريا وتدبيريا، تحتم ضرورة انفتاحها على آفاق جديدة لتجعل منها فضاء حيا تنتعش فيه مجموعة من العلاقات، كونه فضاء يساهم في تدبيره مجموعة من الأطراف والشركاء تختلف حمولاتهم الثقافية والاجتماعية والنفسية، كما أنه مجال يفترض تفاعله إيجابيا مع بيئته ومحيطه ليكون مساهما رئيسيا في التنمية».

وشدد على أن هذه التحولات والمستجدات تدفع إلى تغيير النظر إلى التواصل كعملية هدفها الوحيد والأوحد هو إيصال المعلومة، والنظر إليه كعملية «معقدة ومتشابكة تراعى فيها مجموعة من العوامل والمحددات».

وحول الاستراتيجية المنشودة، أوضح السيد أضرضور أنه لابد من تسطير استراتيجية تنطلق من توجهات عامة وموحدة ووضع إجراءات وخطوات عملية ومعايير قابلة للقياس تضمن نجاعة العملية التواصلية وتمكن المنظومة التربوية من امتلاك نظام اتصال متكامل يكون مهيكلا وإراديا وهادفا، يستجيب لحاجياتها الداخلية المتمثلة في خلق بيئة حافزة أو الخارجية من خلال تثبيت صورة إيجابية للمؤسسة التربوية، وكذلك الدور الذي سيقوم به هذا النظام في المواجهة المنظمة للتصدي للأزمات التي من شأنها أن تعرقل سير المنظومة التربوية وأداءها للوظائف المنوطة بها.

من جهتها، أكدت فاطمة وهمي، المكلفة بتدبير مجال التواصل بقطاع التربية الوطنية، في مداخلة لها على ضرورة إعادة النظر في العملية التواصلية داخل المنظومة التربوية وتجاوز الرؤية المختزلة للتواصل في وظيفة الإخبار، والنظر إليه فضلا عن ذلك ك«آلية لتعبئة المجتمع وقيادة التغيير».

ودعت إلى وضع استراتيجية تواصلية تتميز بالاستباقية ولا يتم تفعيلها إلا عند وقوع الأزمات، وتحدد مسؤوليات مختلف المتدخلين ضمنها، وتضع آليات للتتبع والتقييم.

وأشارت ا وهمي إلى أن الوزارة بصدد الإعداد لمخططات تواصلية جهوية وإقليمية ومحلية، كما تعتزم دعم قدرات العاملين في الاتصال من خلال توفير التكوين المناسب لهم وتزويدهم بوسائل العمل. وتم خلال هذا اليوم الدراسي، الذي تحتضنه الأكاديمية الجهوية بحضور رؤساء مكاتب الاتصال بنيابات الجهة، توزيع عدد من وسائل العمل على المكلفين بمكاتب الاتصال بالجهه.

وسيتم خلال هذا اللقاء تقديم عرض حول الاتصال المؤسساتي والكتابة الصحفية، وتنظيم ورشات حول تشخيص الوضعية الحالية للتواصل بالجهة، وصياغة خطة استراتيجية جهوية موحدة للتواصل، ووسائل تفعيل الخطة الجهوية للتواصل.

18

التاريخ: 2014/03/14 العدد: 9652	رسالة الأمة	الصفحة : 6

قافلة لدعم التمدرس بالجماعة القروية أنركي بإقليم أزيلال



■ بعدما منعت سابقا الثلوج الطاقم المرافق لمدير الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين مومن طالب إلى الوصول إلى الجماعة القروية أنركي بنيابة التعليم أزيلال و توقف الوفد بتراب جماعة إسكسي ،استأنفت المغامرة الإنسانية من جديد صبيحة يوم الخميس سادس مارس الجاري وكان من بينها مدير الأكاديمية ،النائب محمد الشعي عن نيابة إقليم الفقيه بن صالح، و النائب امحمد خلفي نائب نيابة بني ملال، ونائب نيابة إقليم أزيلال يوسف لشقر ورؤساء المصالح الخارجية، وموظفو الأكاديمية، علاوة على أعضاء فرقة مسرحية تابعة لمؤسسة القادري الخصوصية، وممثلين عن مؤسسة العمل الاجتماعي فرع بني ملال، وكان الهدف منها زرع البسمة في وجوه تلاميذ المناطق الجبلية الذين باتوا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية تنتشلهم من وضع البؤس وتكسر عنهم طوق التهميش واللامبالاة. كما أن حضور قافلة طبية لأنركي سيعطي الفرصة للمرضى للكشف عن حالات مرضية لم تكن في الحسبان.

وحالت سوء الأحوال الجوية وكذا التساقطات الثلجية دون وصول القافلة المحملة بالملابس والأغطية الموجهة إلى تلاميذ الأسر المعوزة، علما أن فنانا مسرحيا محترفا مصطفى غنيم وكذا عبد السلام غيور الفنان الموسيقي نجحا في إزاحة مساحة كبيرة من جليد الحزن الذي كان يجثم على صدور عدد من الأطفال، الذين شاركوا بعفوية في لحظات الفرح التي أطربت نفوسهم، بعد أن عاشوا كوابيس معاناة قاسية بسبب الظروف المناخية القاسية التي حرمتهم من أبسط شروط العيش الكريم ما جسدتها اللوحات الفنية التي رسمت بفرشاة الألم.

بعد رحلة شاقة قطعتها القافلة الإنسانية، بلغت المتطوعون قرية أنركي بعد توقف قصير بمنطقة «أفيدان» المتاخمة لقرية تاكلفت ذات التضاريس الجبلية الوعرة، لأخذ قسط من الراحة، إلى جانب بعض الأسر التي صادفت وصول القافلة التي تقاسمت مع أفرادها لحظات دفء نادرة، غنمت فيها الأولاد بعض المواد الغذائية التي اعتبروها هبة إلهية لم يتوقعوا الحصول عليها.

من جهته، ابدى مجموعة من سكان المنطقة رغبتهم في التعبير عن الفرحة و هكذا صرح محمد العادي 44 سنة، أب لثلاثة أطفال ارتياحه لوصول قافلة المساعدات الإنسانية لفائدة تلاميذ المنطقة الجبلية، لكن عبر عن أسفه لوجود عدد من المشاكل الدراسية التي تعترض أبناء قريته، الذين يغادرون الصف الدراسي قبل بلوغهم المرحلة الثانوية رغم المجهودات التي تبذلها الأكاديمية الجهوية للحيلولة دون تنامي وتيرة التسرب المدرسي.

وأضاف، أن انعدام فرص التشغيل داخل القرية الصغيرة وظروف الحياة الصعبة، تجعلان من الحياة أمرا صعبا، سيما بعد التساقطات الثلجية التي تعزل قرية أنركي عن العالم الخارجي، ناهيك عن وجود إعدادية واحدة بقرية تاكلفت التي تبعد عن قيادة أنركي ب53 كيلومتر، وفي غياب طريق معبدة تضطر الأسر إلى قطع المسافة مشيا على الأقدام للتبضع وزيارة ابنائها النزلاء بالداخلية، غير أن الشروع في بناء مدرسة جماعاتية بأنركي، يضيف، سيفتح الآفاق أمام تلاميذ المنطقة، ويخفف العبء عن الأسر التي تصارع من أجل البقاء في ظل غياب الإمكانيات المادية والتمويل الكافي لمواصلة الدراسة، مع حرمان الأسر من الاستفادة من برنامج «تيسير» للدعم الاجتماعي الذي يقدم معونات مالية نهاية كل شهر لفائدة الآباء ضمانا لاستمرار أبنائهم في الصف الدراسي.

لكبير المولوع

21

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3016
النهار المغربية
الصفحة:7

الحوز

توزيع 420 دراجة على المتمدرسين المنحدرين من العالم القروي

تم مؤخرا تسليم 420 دراجة هوائية على تلاميذ المؤسسات التعليمية بالعالم القروي بإقليم الحوز وهي عبارة عن منحة من مجلس جهة مراكش تانسيفت الحوز (300 دراجة) ووزارة التربية الوطنية (120 دراجة).

وتندرج هذه المبادرة في إطار الجهود المبذولة من طرف الفعاليات المؤسساتية لجهة مراكش تانسيفت الحوز خاصة مجلس الجهة والأكاديمية الجهوية للتكوين، وذلك دعما للاستراتيجية الجديدة التي تم وضعها منذ 2013 من طرف السلطات الإقليمية والمجالس المنتخبة والتي تعتمد على مقاربة التفاعل العقلاني مع خصوصيات المجال، والرامية إلى الحد من ظاهرة الهدر المدرسي بالنفوذ الترابي لإقليم الحوز.

وهمت هذه العملية، التي لقيت استحسانا من طرف جمعيات آباء وأولياء التلميذات والتلاميذ وباقي الفعاليات بالإقليم، المتمدرسين المنحدرين من الدواوير التي توجد على مسافة بعيدة عن المؤسسات التعليمية خاصة الثانويات الإعدادية التي تعرف نسبة مرتفعة من حيث الهدر المدرسي.

ترأس هذا الحفل عامل الإقليم يونس البطحاوي ورئيس مجلس الجهة، أحمد التويزي والنواب البرلمانيون بالإقليم، ورئيس المجلس الإقليمي بحضور مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين والنائب الإقليمي لوزارة التربية والتكوين بالإضافة إلى مجموعة من الشخصيات وفعاليات الإقليم.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 134
صحيفة الناس
الصفحة: 4

مؤسسة تعليمية تعمل على توقيف 17 تلميذا عن الدراسة وتجبر الآباء على التزام إداري

وجدة: ادريس العولة

اقدمت إدارة ثانوية عبد الخالق الطريس التابعة لنيابة وجدة أنكاد خلال بداية هذا الأسبوع على توقيف 17 تلميذاً عن الدراسة لمدة ثلاثة أيام غالبيتهم من التلميذات، فيما أجبرت أولياء أمورهم على توقيع التزام مصادق عليه لدى الإدارات المختصة، يتعهدون بموجبه بضمان عدم تغيب أبنائهم وعدم إثارة أي شغب أو فوضى داخل المؤسسة ، قرار اعتبره الآباء المتضررون بالمجحف ولا علاقة له بما هو تربوي ، وخصوصا أن المدير اتخذ قرار التوقيف دون الاستشارة والرجوع لمجلس تدبير المؤسسة طبقا للقوانين الجاري بها العمل بهذا الخصوص.

وهو ما خلف استياء عميقا وتذمر شديدين لدى الآباء الذين رفضت إدارة المؤسسة التفاوض والتحاور معهم بهذا الجانب، مناشدين في الوقت ذاته الجهات المعنية للتدخل من أجل إنصاف أبنائهم ورد الاعتبار لهم من جراء هذا القرار لما له من تأثير سلبي على السير العادي لدراستهم وخصوصا أن



مجموعة من التلاميذ الذين تم توقيفهم حصلوا على معدلات جيدة خلال الدورة الأولى.

وتعود تفاصيل الحادث إلى الجمعة الماضي، حينما تعرض تلميذ يبلغ من العمر حوالي 17 سنة ويدرس بإعدادية المكي الناصري غير بعيد عن المؤسسة المذكورة لعملية قتل من طرف منحرفين في محيط المؤسسة، الأمر الذي لم يرق زملاءه وخرجوا في مسيرات احتجاجية للتنديد بقتل زميلهم مطالبين بتوفير الحماية الأمنية وتطهير محيط المؤسسة من بعض الغرباء والمنحرفين الذين يعكرون صفوهم من خلال الاعتداء عليهم والتحرش بهم ولا سيما خلال الفترة المسائية، وأثناء مسيرة التلاميذ الغاضبين على مقتل زميلهم وجدوا باب مؤسسة المكي الناصري مشرعا حيث لم يترددوا في الدخول إلى ساحة المؤسسة ، حيث قام الطاقم الإداري بإخراج التلاميذ من فصولهم الدراسية إلى خارج المؤسسة ، مما ساهم بشكل كبير في تأجيج الاحتجاجات وتعريض التلاميذ إلى الخطر تقول إحدى الأمهات لصحيفة الناس.

21

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3016
النهار المغربية
الصفحة: 7

مديونة

جمعية الآباء تستنكر إغلاق مقرلها وتجميد الأنشطة والمشاريع التربوية

استنكرت جمعية أباء وأمهات وأولياء أمر التلاميذ،بالإعدادية الثانوية عبد الواحد المراكشي ببلدية مديونة إقصاءها من المشاركة في جميع المجالس التي لها ارتباط بتدبير الشأن التربوي بالمؤسسة . وقالت في بيان استنكاري لها تتوفر النهار المغربية على نسخة منه،أن الجمعية تم حرمانها من مقرات وفضاءات لعقد اجتماعاتها الرسمية والتواصلية. وأنها فوجئت بتغييب وإزالة سبورة إشهار الإعلانات المتعلقة بها وبشؤون التلاميذ وكذا صناديق المراسلات.

وأدانت عبر بيانها الاستنكاري تعرضها للتضييق حيث انقلبت أوضاع المؤسسة مؤخرا وجمعية الآباء رأسا على عقب وقالت في بيانها أن أنشطتها تم تجميدها والتي تهدف تنشيط الحياة المدرسية،واستنكرت تعرض مقرها للإقفال،وتوقيف أنشطة النوادي المدرسية التي كانت تسهر على تدبيرها الجمعية بشراكة مع الإعدادية،وأغلق باب قاعة الإعلاميات وتوقفت الإذاعة المدرسية التي كانت تذيع النشيد الوطني إلى جانب فقرات تربوية ووطنية،وأنه تم حجز جميع آليات اشتغال الجمعية .وإتلاف لوحة إشهارية تضم منجزات الجمعية . وصور التلاميذ المتفوقين،وحرمت الجمعية من الاطلاع على نقاط التلاميذ المتفوقين من أجل إنجاز لوحة عصرية خاصة بهم. وشراء جوائز تقديرية تحفيزا لهم كما جرت العادة كل سنة دراسية. وأفاد البيان الاستنكاري،أنه تم إلغاء إذاعة كان يتم من خلالها بث النشيط الوطني بشكل يومي،وإلغاء حفل تكريم،دأبت المحالون على التقاعد،وإلغاء حفل تتويج التلاميذ المتفوقين.

وأدانت جمعية الآباء هذه الممارسات التي اعتبرها غير مسؤولة ومحاولة لعرقلة عمل جمعية الآباء للحيلولة دون مواصلة عملها التربوي الجاد الذي راكمته،والتي من بينها تنظيم أنشطة ثقافية وتربوية واجتماعية . وإصلاح جميع مرافق الإعدادية بشراكة مع المؤسسة وتوزيع الجوائزعلى التلاميذ المتفوقين لتشجيعهم على بذل مجهودات أكثر وتنظيم عدة رحلات ترفيهية وتثقيفية وحملات طبية لأولياء التلاميذ وأوراش بيئية،بتضافر جهود جميع المتدخلين والشركاء .



التاريخ: 2014/03/14
العدد: 856

الخبر

الصفحة :5

أكادير

مديرو المؤسسات التعليمية بأكادير يستنكرون التباين الصارخ في تغطية المؤسسات من حيث الحراسة والنظافة

أكادير - أحمد الزاهدي

استنكر مديرو التعليم الابتدائي باكادير، ما اعتبروه التباين الصارخ بين الأسلاك في تغطية المؤسسات من حيث الحراسة والنظافة والشح في وسائل العمل والتجهيزات في الإدارات الابتدائية، معبرين عن استيائهم لما سموه إجهاض المساطر التي يباشرها السادة المديرون أثناء قيامهم بعملهم من طرف جهات نيابية. وحملوا، في بيان لهم، الجهات المعنية والمسؤولة، المسؤولية الكاملة عن الارتباك الذي تعيشه المؤسسات الابتدائية حاليا وما قد يترتب عنه فيما يخص الحراسة والنظافة.

المديرات والمديرون المنتمون للجمعية الوطنية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي بالمغرب- فرع أكادير حملوا، في ذات البيان الذي توصلت «الخبر» بنسخة منه، كامل المسؤولية عن الاختلالات المذكورة وكل ما ينجم عنها من مضاعفات للجهات المسؤولة على قطاع التربية والتكوين على مستوى جهة سوس ماسة درعة و نيابة أكادير اداوتنان، وطالبوا في هذا السياق بتزويد مؤسسات التعليم الابتدائي بوسائل العمل من حواسيب وناسخات وغيرها من الآليات والمعدات لضمان إنجاح ما ترمي إليه الوزارة من تعميم لصيغ عمل رقمي فعلي.



يذكر أن المجلس الإداري للجمعية الوطنية لمديرات ومديري التعليم الابتدائي بالمغرب- فرع أكادير سبق وأن اجتمع يوم الأحد الماضي في اجتماعه العادي، والذي خصص لتدارس مجموعة من القضايا التي أصبحت هموما والتي ما فتئت تتفاقم على كاهل مديري مؤسسات التعليم الابتدائي، وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة الحيف الذي يصيب هذه الفئة. ودعا المجلس في ختام أشغاله كافة مديرات ومديري التعليم الابتدائي إلى المزيد من اليقظة والإستعداد لكل ما يتطلبه تحصين الحقوق ودفع الضرر.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 7176
بيان اليوم
الصفحة:4

إيموزار إداوتنان

توقيف المتورطين في سرقة المؤسسات التعليمية بالمنطقة

حسن أومريبط

ساد ارتياح كبير في أوساط نساء ورجال التعليم العاملين بمنطقة إداوتنان، بعد تلقيهم خبر توقيف عناصر من الدرك الملكي بسرية إيموزار للمتورطين في عمليات السرقة التي تعرضت لها مجموعة من الوحدات المدرسية بالمنطقة خلال الشهر المنصرم.

وكانت عناصر من الدرك الملكي التابع لسرية إيموزار يتقدمهم رئيس المركز، قد أطلق منذ أسبوع حملة تمشيطية واسعة شملت العديد من الدواوير والمداشر، وجابت خلالها عناصر الدرك معظم تراب الجماعتين القرويتين لتدرارت وأزيار، بعد استفحال ظاهرة السرقة والعبث بممتلكات مجموعة من الوحدات المدرسية التابعة للمجموعتين المدرسيتين النهضة وفاطمة الزهراء. وقد أسفرت هذه الحملة عن وضع اليد على العناصر الثلاثة الذين كانوا وراء تلك السرقات والسلوكات الماجنة من خلال تكسيرهم لأبواب ونوافذ حجرات الدراسة ومساكن الأساتذة وسرقة بعض الأجهزة الالكترونية وبعض الوسائل التعليمية ذات الطبيعة الرياضية.



ايادي المقترفين لهذه السرقات لم تقتصر فقط على المؤسسات التعليمية بل امتدت إلى مسكن احد قاطني دوار إرس بالجماعة القروية تدرارت حيث قاموا بسرقة بعض المجوهرات التي تم استعادتها رفقة جل المسروقات من قبل فرقة الدرك الملكي بعد توقيف المشتبه بهم وإتمام تحرياتهم في شأن «الغنائم» التي تحصلوا عليها.

جدير ذكره أن الموقوفين، بعد وضعهم رهن الاعتقال الاحتياطي بمركز الدرك بإيموزار خلال عطلة نهاية الأسبوع، تمت إحالتهم على محكمة الاستئناف بداية الأسبوع الجاري لاستكمال البحث التكميلي. وينحدر هؤلاء المتهمون كلهم من دوار إرس بتدرارت، ومن بينهم قاصرون أحدهم تلميذ بثانوية عقبة بن نافع الإعدادية المتواجدة بتراب نفس الجماعة.

هذا، وقد سبق للعديد من الأساتذة العاملين بذات المنطقة أن عبروا من خلال اتصالاتهم المتكررة ببيان اليوم،عن استيائهم العميق لما تتعرض له مؤسسات اشتغالهم ومساكنهم وممتلكاتهم من انتهاكات مختلفة، لاسيما أثناء فترات العطل المدرسية، من طرف بعض مراهقي الدواوير، قبل أن تخف حدة هذه السلوكات، بعد استشعارهم لكثافة تحركات رجال الدرك ليلا و نهارا في مختلف بقاع الجماعات التابعة لقيادة إيموزار الشيء الذي ساهم بشكل كبير في إعادة الطمأنينة والسكينة إلى المنطقة وأرخى بظلاله على الأوضاع النفسية الإيجابية على نساء ورجال التعليم بالمنطقة والذين لم يعودوا يطيقون ولم يقدروا على تحمل أكثر من معاناتهم من جراء محدودية إمكانية انتقالهم، إن لم نقل انعدامها، في ظل وضعية الفائض المكدس في حواضر الجهة بسبب سياسات المتعاقبين على مسؤولية القطاع إقليميا وجهويا خلال السنوات الماضية.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 409
الأخبـــار
الصفحة: 6

فيديو إباحي لتلميذة في الباكلوريا يشل الدراسة بثانوية بالمحمدية

المحمدية: بوشعيب حمراوي

تسبب شريط فيديو إباحي لتلميذة بالمحمدية في شل الدراسة بإحدى الثانويات التأهيلية، وخروج بعض التلاميذ للاحتجاج. فبعد أن تسرب الفيديو بطريقة مجهولة عبر بعض الصفحات الاجتماعية الإلكترونية، وانتشر كالنار في الهشيم بهواتف التلاميذ وحواسيبهم، اتضح أن الشريط الجنسي يعود لتلميذة تتابع دراستها بالسنة الثانية باكالوريا علوم تجريبية.

ولعل ما زاد من غضب التلاميذ والأطر التربوية والإدارية معرفتهم بهوية التلميذة والتي تعتبر من بين التلميذات النجيبات بالمؤسسة وذات السلوك الحسن، إضافة إلى كونها تنتمي لأسرة محافظة.

ولم تعرف هل كانت التلميذة في وعيها الكامل حين تم تصوير الفيديو الإباحي، أو أنها تحت تأثير مخدر ما، فيما أشارت بعض مصادرنا إلى احتمال أن يكون وراء الفيديو أحد الشبان المهاجرين بالديار الأمريكية والذي كان ربما على علاقة حميمية بالتلميذة، وكان من المنتظر أن يتقدم لخطبتها. وأفاد المسؤول بقسم الاتصال بنيابة التعليم بالمحمدية في تصريح لـ «الأخبار» التي سبق واتصلت بالنائب الإقليمي للوقوف على حقيقة ما يجري، أنه تم توقيف التلميذة مؤقتا تنجبا لأية اصطدامات مع باقي زملائها وزميلاتها، وأنه تقرر نقل التلميذة إلى ثانوية خارج مدينة المحمدية، تجنبا لما قد يترتب عنه من أزمات نفسية لها وإحراج وفضيحة لأسرتها. كما لم يعرف بعد ماذا اتخذت العناصر الأمنية من إجراءات اتجاه الشريط الذي تم حذفه أول أمس (الأربعاء).

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052

الأحداث المغربية

الصفحة: ملف

اللغة العربية الأداة التي تربط الحاضر بالماضي عبر مستمر حاضر، هو الأصالة. وتمثل تواصل الحاضر مع المستقبل عبر مستمر آت، هو الكونية.

التاريخانية ومسألة اللغة: ملاحظات بخصوص حوار عبد الله العروي حول مسألة اللغة



عزيز قنجاع

اللغة العربية بما اعتمل بداخلها منذ مائتي سنة، أصبحت تتوفر على إمكانيات تجاوز الفوات الذي أصابها منذ قرون. وأصبحت بالتالي باحتكاكاتها وترويضها منذ قرنين قابلة لتدارك فواتها إلى مرحلة ارفع من تلك التي وجدت نفسه فيها منذ بدايات مرحلة النهضة.

"ما هو التاريخ؟ التخصيص والتحديد والتعيين" ميشله (*)

تقديم

لا يطمح هذا المقال تقديم إجابات في موضوع اللغة/ الإشكال الذي تتبعنا فصوله مؤخرا بين ذائدين عن اللغة العربية ومنتصرين للدارجة، نظرا لعدم أهلية صاحبه وعدم تمكنه من مظانها الدقيقة، فكل ما يطمحه المقال مشاركة في السؤال لموضوعة اللغة كما جاءت في تصور الدكتور عبد الله العروي في حواره بجريدة "الأحداث المغربية"، فالمتأمل لحوار الدكتور عبد الله العروي حول اللغة المبتغاة كأداة للتدريس بالمغرب، سيخلص إلى مجموعة من الاعتبارات الأساسية تحكمت في ردود العروي، وتحكمت في رص أجوبته، وهي اعتبارات معرفية لها مسوغها ضمن النسق المعرفي والمنهجي الذي يتصدر عنه الدكتورعبد الله العروي في تناوله لقضايانا ومشاكلنا، ورغم ما حققته ردوده من إجماع شبه كلي من طرف الأصوليين مرورا بالسلفيين إلى الحداثيين، فان مجموعة من الأسئلة بقيت معلقة دون جواب، بل إن الإجماع هذا بذاته، ينبه إلا أن المشكل بقي معلقا، إن لم نقل مؤجلا كما سيتضح في سياق المقال. لذا سنحاول بداية أن نعيد استعراض مجمل آراء الدكتور العروي ومواقفه الواردة بحوار "الأحداث المغربية" على أن نناقش مضامينها في تسلسل المقال.

الثقافة الهولندية أنتجت شعراء و قصاصين وروائيين من الطراز الرفيع لكن لغتهم المحلية حالت دون شهرتهم على الصعيد العالمي. مبدعون كبار و لا احد يعرفهم خارج هولندا...

اللغة العربية / الوقت-الزمن كناية عن الاستمرارية في الحاضر

فعلى مستوى خدمة الدارجة ونصوصها حتى تصير قابلة للتدريس، يتساءل العروي: "كم سنحتاج من الوقت لنخدم هذه اللغة حتى تصير قائمة الذات وقادرة على أن تكون لغة التدريس وثقافة؟ مائة عام على الأقل، حينها أين سيصل الآخرون في المشرق مقارنة بنا نحن الذين تفرغنا لخدمة الدارجة..."جريدة الأحداث المغربية"" وبالتالي فالمطلوب هو منح "هذه المدة الزمنية لبناء اللغة المعربة وخدمتها ليروا النتيجة دون إحداث قطيعة ثقافية مع ارث الثقافة العربية وما تزخر به من كنوز لا يمكن للدارجة أن تعوضها..". والدارجة لا تستطيع تعويض العربية، لأن العربية راكمت إمكانيات تعبيرية استطاعت أن تتمثل التعبير الإيحائي، فبعد أن يستعرض العروي نصا من رواية "اليتيم" مكتوب بالفصحى يقول: "لايمكن كتابته بالدارجة لأن فيه إيحاءات، إيحاءات البندقية وهمنغواي وتوماس مان . هذه تراكم مائتي سنة، وتلاقح بين هذه الحضارة واللغة العربية المكتوبة التي استطاعت أن تستوعب هذه المعطيات في عمقها وتعبر به بهذا الأسلوب، بالتالي علينا أن ننتظر مائتي سنة أخرى حتى ننجح في فتح الدارجة على هذه المعطيات ونحقق فيها كل هذه التراكمات، وعلينا أن ننتظر مائتي سنة حتى ننجح في التعبير بالايحاءات ....". ثم يعود العروي مباشرة إلى إكراه الزمن ليذكرنا بصيغة استفهامية حادة "هل نملك الزمان الكافي لتحقيق هذه النتيجة التي تستطيع العربية تحقيقها دون مشاكل. هل استوعب كل الدعاة إلى التعبير بالدارجة إلى هذه الحقائق هل فكروا فيها وفي مضيعة الوقت التي يستدعيها بناء الدارجة... (جريدة الاحداث)".

اللغة العربية: نمط تعبيري بقوة كونية كناية عن المستقبل

بين إكراه الوقت الذي يزاحمنا وبين ما راكمته اللغة العربية من إمكانيات تعبيرية أضحت معه قنطرتنا الوحيدة للولوج إلى سوق العالمية، أو بتعبير أوضح إلى الكونية، بحضور النموذج [illegible]

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052
الأحداث المغربية
الصفحة: ملف

بأدباء وشعراء كبار لكن دون صدى كوني "الثقافة الهولندية أنتجت شعراء وقصاصين وروائيين من الطراز الرفيع لكن لغتهم المحلية حالت دون شهرتهم على الصعيد العالمي. مبدعون كبار ولا أحد يعرفهم خارج هولندا...". وكذلك "جيمس جويس الذي عاش في محيط إيرلندي يعادي اللغة الإنجليزية ويدافع عن اللغة الوطنية اللسنية..... لكن ارتأى أن لا يؤدي ثمن الخطأ الذي ارتكبه أجداده الأبعدون الذين لم يطوروا لغتهم ولم يكتبوا بها...". فالعربية على نقيض ذلك طوق نجاتنا، بوابتنا نحو الكونية، والجسر الذي من خلاله تعبر ثقافتنا إلى الكونية عكس ما حصل للأدب الايرلندي والهولندي الذي كان مآله الغمر والتحاشي واللا اكتراث، والدليل حاضر بديهي قائم هو المختار السوسي الذي كتب باللغة العربية فكان مصير أدبه ومؤلفاته غير مصير الهولنديين والايرلنديين، حيث يقول العروي مستفهما "المختار السوسي .... تخيل معي لو انه كتب "المعسول" بالسوسية فمن كان سيقرأ ذلك الكتاب الذي مازال إلى اليوم يثير أسئلة قرائه من غير السوسيين؟...".

اللغة العربية / الأصالة علاقة بالماضي، كناية عن الشخصنة والماهوية

لكن نفس الإمكانيات التي تفتحها لنا اللغة العربية الراهنة كإمكانيات تعبيرية وأسلوبية قادرة على استحاثة مضامين كونية، فإنها كذلك صوان امتدادنا الحضاري، فـ "إذا اعتمدنا الدارجة لغة مكتوبة سينقطع المغاربة عن الثقافة العربية وما أنتجته طيلة قرون من إرث ثقافي وأدبي وما زالت تنتجه..."، إذن فاللغة العربية إذا كانت بوابتنا نحو الكونية فهي في نفس الوقت ضمان أصالتنا التي ليست في آخر المطاف علاقات عرقية او جغرافية بل هي انتماء ثقافي / حضاري، لذا يرى العروي" أن الانتماء إلى المغرب لا يتعارض أصلا مع الانتماء ليس إلى المجموعة العربية أو الشعوب العربية وإنما ثقافة الجاحظ وبن خلدون وألف ليلة وليلة..." وهذا ما ستحرمنا منه الدارجة إن نحن لقناها لأطفالنا فـ "إذا اكتفينا بتعليم الطفل الدارجة فستنقطع صلته انقطاعا كليا بتلك الحضارة وثقافتها" بل وبكل ما ساهم" به المغاربة وأهل الأندلس في تلك الحضارة".

خلاصة أولية: اللغة العربية الأداة التي تربط الحاضر بالماضي عبر مستمر حاضر، هو الأصالة. وتمثل تواصل الحاضر مع المستقبل عبر مستمرات، هو الكونية.

عود على بدء : في التاريخانية

سيلاحظ القارئ أن عبد الله العروي يفصل الإشكالات المرتبطة باللغة عندنا عبر إساحتها على أربع مستويات تشكل عماد التاريخانية، فبين إكراه الزمن /الوقت وبين ضرورة انخراطنا في التاريخ الكوني أو اندراجنا ضمنه عبر مضامين تعبيرية قادرة على استدعاء أسلوبي كوني دون التفريط في رصيدنا الحضاري، وبعد تجريد كل الإشكالات الثاوية في مضان الحوار، سنجد أنفسنا أمام استعادة حرفية للمفاهيم الأساس للمقالة التاريخانية . وهي: أولا الاستمرارية " الوقت، الحاضر " / ثانيا: الكونية "المستقبل" / ثالثا : الأصالة "حضارة - ثقافة"/ رابعا : التعبير "الفني والأدبي المطابق"

فبعد أربعة عقود ونيف لازال صاحب "الإيديولوجية العربية المعاصرة" وفيا لمقالته المؤسسة، فالتاريخانية ظلت بالنسبة له منهجا متعددة الروافد لمقاربة إشكاليات مجتمعاتنا، مبتعدا دائما كما عهدناه عن التجريبية التي تعتمد الوصف التفصيلي، وعن الوضعانية التي تتحيز للتجرد المنهجي. كلا التحليلين أو المنهجين بالنسبة للاستاذ العروي ينفي التاريخ او يراه من منظور واحد، لذا تأتي معالجة الاستاذ العروي لإشكال اللغة ضمن مستوى التاريخ المقارن واجتماعيات الثقافة، دون السقوط في التبسيطات المجحفة أو المغالطات اللفظية التي تعجز عن رصد الإشكال كما هو مطروح في الواقع.

لكن قبل بداية مناقشة مضامين ما ورد في الحوار بجريدة "الاحداث المغربية"، لا بأس أن نحدد المعنى الذي يعطيه العروي للواقع محط حضور الذات والإشكال في مجمل تصوراته وكتاباته. فدرءا لكل التباس قد يجرنا إليه مصطلح الواقع عند التحليل، يدعو العروي الناقد إلى أن يزن الإشكالات المطروحة في الواقع، لا بالنظر إلى حاضر مجتمعه، هو فيحكم عليها على ضوء عقائده ومسلماته، بل باعتبار المستقبل المرتسم في أفق المجتمع المدروس، "ففي مجتمع يجتاز مرحلة طفرة كمجتمعنا، كل حكم عل الوضع القائم أو الماضي أو الفكر إيجابا أو سلبا قبولا أو رفضا إنما يكون باعتماد مؤشرات المستقبل "الايديولوجيا العربية المعاصرة" والمستقبل هنا، هو التاريخ المنجز، المتحقق فعلا على سقف سيرورة الإنسانية، والمفوت في الهنا، أي في واقعنا، انه المستقبل الماضي. إذن فقياس تاريخنا المفوت يتم بناء على تاريخ منجز مكتمل في الهناك. ولمزيد من التوضيح فالتاريخانية تفترض عند التحليل والرؤية "أن نقتطع من الواقع أجزاء لا نقابل بعضها ببعض ولا نقيسها على بنية واحدة مبطنة فيها -"إشكالية المختار السوسي وإشكالية جون جويس -مآل الهولندية ومآل الدعوة للدارجة

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052
الأحداث المغربية
الصفحة: ملف

- بل نقيسها باشكال منطقية تجلت مكتملة في حيز اجتماعي غير حيزنا، نعني الغرب "الايديولوجيا العربية المعاصرة"، هناك، حيث الزمان اكتمل فعله واتضح سقفه، ويصبح واقعنا مقاسا على فعل مكتمل وسقف منجز. فالاكتفاء بوصف الواقع ورصد تفاصيله لا يكفي بالنسبة للمجتمع ذي البنى المفوتة، لأنه مجتمع في حقيقة وجوده متجاوز عند التحليل فمرجع النظر بالنسبة للمجتمع المفوت يقع خارج ذلك المجتمع، في مجتمع أخر يعتبر أكثر تقدما، فتتعلق الأفكار بذلك المرجع وليس بما يوحي به المجتمع المتخلف. من خلال هذا الاستعراض المختصر لملامح النظر في واقعنا من قبل الإشكالية التاريخانية، وخلفياتها النظرية المؤطرة ينطلق عبد الله العروي في نقاش مسألة اللغة.

اللغة العربية في ميزان التاريخانية

فاللغة العربية بما اعتمل بداخلها منذ مائتي سنة، أصبحت تتوفر على إمكانيات تجاوز الفوات الذي أصابها منذ قرون، وأصبحت بالتالي باحتكاكاتها وترويضها منذ قرنين قابلة لتدارك فواتها إلى مرحلة ارفع من تلك التي وجدت نفسه فيها منذ بدايات مرحلة النهضة، إلا أن هذا التراكم المستمر منذ قرنين، ستظل وثيرته غير كافية في نظره لتحقيق تراكم كاف بحيث تتساوى اللغة العربية في النهاية من حيث مضامينها التعبيرية في السوية الافقية لسقف للتاريخ، نظرا لأن مشكلتنا مرتبطة بتخلفنا عن المستوى الحضاري العام، لأننا كما جاء بجريدة «الأحداث المغربية» وفي نفس الحوار: "نعاني من تخلف فكري" بسبب كون "الجديد يصل الينا بوساطة وبعد خمس او عشر سنوات"، ولا حول لنا في استدراك هذا النقص لغويا الا بالانصهار كليا في عملية استدراك تاريخي شامل، يشمل كل المستويات الأخرى، الاقتصادية والعلمية والسياسية، وفي غياب الإمكانات في الراهن التاريخي للاستدراك الشامل للفوات الذي لحق مجتمعنا، تحضر عملية الترجمة كحركة دؤوبة لسد الفجوة الحاصلة بين المستوى الذي يوجد فيه مجتمعنا بالنسبة إلى ثقافة القسم المتقدم من المعمور، هذه الحركة تحتاج المساندة والعون "تعرف الترجمة مع أموال البترول حركة لا بأس بها وعوض الدفع بهذه الحركة في المغرب نفاجأ بمن يتبرأ من العربية... (الأحداث)".

العربية طوق نجاتنا، بوابتنا نحو الكونية، والجسر الذي من خلاله تعبر ثقافتنا الى الكونية عكس ما حصل للأدب الايرلندي و الهولندي الذي كان مآله الغمر والتحاشي واللا اكتراث

هنا تصبح المشكلة اللغوية عندنا جد مركبة: اللغة العربية التي ضبطت قواعدها وتراكيبها وتوليداتها انقطعت منذ قرون عن محيطها، لا لعيب بها، بل بسبب ركود مجتمعي عام. لكن منذ مائتي عام احتكت اللغة العربية مع باقي اللغات وتطورت نسبيا واكتسبت مقدرات تعبيرية إلى درجة الايحاء، إلا أن تطورها هذا لازال رهينا بتطور حضاري شامل، بسبب أن الجديد الذي ينتج بالغرب المتقدم لا يصلنا إلا بواسطة الترجمة كعملية مؤقتة للاستدراك، كل هذا يبقى في الراهن الحالي أحسن من اعتماد الدارجة، لأنها ستغرقنا في فوات مضاعف، فعندما يقوم اللسان المقوعد في الغرب بشكل طبيعي بدور الوساطة بتمرير اللغات الاصطلاحية والمنظومات الرمزية من مجالها المحدود "من المختبرات ومراكز الأبحاث ومجالات الاختصاص" إلى عموم التداول في تناسق تام وانسجام طبيعي مجتمعي تتوازى فيه إبداعات المنظومات الرمزية العلمية والاصطلاحات المصاحبة بمواكبة لغوية حثيثة، رغم ما قد تأخذه العملية داخل الدول المتقدمة نفسها من وقت حتى يتم تداول الاصطلاحات المستجدة على نطاق واسع ومن ثم انتقالها إلى مجالات تعبيرية بإحالات جديدة في ميادين غير التي أنتجت ضمنها، وما قد تتطلبه العملية حتى تصير الحاجة اليه ضمن نطاق التعبير الثقافي عندنا وتتضح أهمية توطينه داخل حقل التداول اللغوي لدينا ثم القيام بترجمته، وهي العملية التي قد تتطلب على الأقل حسب الأستاذ العروي عقد من الزمن. كل هذا ودعاة الدارجة غارقون في مستنقع التأسيس للغة جديدة غير مضمونة نتائجها مغامرين بالوقت والتاريخ. لذا يصرخ العروي عاليا "ولكن اعلموا أن الوقت الذي ستقضونه في خدمة تلك اللغة هو وقت ستضيعونه في تعلم هذه اللغة الجديدة، ولن تستطيعوا استدراك ما ضاع منكم" النتيجة أننا سنتخلف حتى عن محيطنا.

(يتبع)

(*) ذكره عبد الله العروي في كتابه "مفهوم التاريخ" الجزء الأول.

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052

الأحداث المغربية

الصفحة: ملف

مفهوم العائق وتجلياته في الممارسة الديداكتيكية:

«النص النقدي بالسنة الثانية بكالوريا نموذجا»

محمد بوصحابي

مفتش متدرب بمركز تكوين مفتشي التعليم الرباط

تطور التفكير حول التدريسية وديداكتيك المواد عبر الانتقال من تدريسية تقليدية قائمة على تصور سلبي للمتعلمين باعتبارهم ذوات محايدة قابلة للشحن إلى تدريسية حديثة تنطلق من أن المتعلمين ليسوا علبا فارغة، بل إنهم يشاركون في بناء تعلماتهم انطلاقا من معارفهم السابقة المحصل عليها خارج المدرسة.

تقديم:

لاشك أن المعرفة الجيدة بقواعد التدريسية تقتضي إلمام المدرس بالشروط الديداكتيكية التي تفرضها العملية التعليمية التعلمية، وكذا وعيه المسبق بالنسق المعرفي والإبستمولوجي اللذين يؤطران نظريات التدريس والتعلم.

من هذا المنطلق، تطور التفكير حول التدريسية وديداكتيك المواد عبر الانتقال من تدريسية تقليدية قائمة على تصور سلبي للمتعلمين باعتبارهم ذوات محايدة قابلة للشحن إلى تدريسية حديثة تنطلق من أن المتعلمين ليسوا علبا فارغة، بل إنهم يشاركون في بناء تعلماتهم انطلاقا من معارفهم السابقة المحصل عليها خارج المدرسة. لذلك فإن رهان التدريسية هو جعل المتعلمين أكثر فعالية وتحقيق فهم أفضل لكيفية تحصيلهم، وإمداد المدرسين بأدوات منهجية تمكنهم من مطابقة أنشطتهم أكثر مع قدرات المتعلمين، ومن ثم تقويم نتائجهم بطرق دقيقة وموضوعية قدر الإمكان، غير أن تحقيق هذا الرهان يفرض على المدرس مواجهة الصعوبات والإكراهات المرتبطة بنقل المعرفة وبنائها وتوظيفها من قبل المتعلم في سياقات دالة ومختلفة، كما يستدعي استحضار المدرس لبعض المفاهيم المؤطرة لفعل التدريسية كمفهوم العائق والتمثلات والصراع السوسيو معرفي والنقل الديداكتيكي وغيرها من المفاهيم التي تشكل سندا منهجيا وخارطة طريق تساعد المدرس على وضع استراتيجيات ملائمة لأدائه التربوي.

ولربط التنظير بالممارسة، سنحاول اختبار مفهوم العائق وبعض المفاهيم المحايثة له من خلال تدريسية النص النقدي بالسنة الثانية بكالوريا (مسلكا الآداب والعلوم الإنسانية) وما تطرحه من إكراهات وصعوبات.

مفهوم العائق:

لا يمكن الحديث عن مفهوم العائق دون استحضار مساهمات فرويد وغاستون باشلار في تأسيس هذا المفهوم ومجالات تطبيقه سواء في محاولة النفاذ إلى اللاشعور (فرويد) أو في توظيفه كتحليل نفسي للذات العارفة (باشلار)1، بعد ذلك انتقل توظيف هذا المفهوم ليشمل حقولا معرفية أخرى منها التدريسية باعتبارها تراهن على بناء الذات العارفة.

وتجدر الإشارة إلى ان تاريخ العلم "يعرف باستمرار قطائع إبستمولوجية يفرضها التقدم العلمي، كما أن التعلم يخضع كذلك لنفس المنطق، إذ أنه يحتاج إلى إحداث المتعلم باستمرار لقطائع مع تصوراته وتمثلاته ومعارفه القديمة ليستوعب معارف جديدة، وهكذا فإن التعلم أيضا يحدث قفزات

فليب ميريو: "أن كل تلميذ له تمثلاته الخاصة، وهي ضرورية، لأن التلميذ ينتقل من تمثل إلى آخر يكون متجذرا أكثر وصعب الاقتلاع، كما أن التلميذ يتطور تحصيله عندما تحدث مواجهة أو صراع بين معرفتين: قديمة وجديدة"

وتحولات"2. يتضح مما سبق أن "العائق هو ما يحول دون قيام الفكر بإنتاج معرفة جديدة قد ترقى أحيانا إلى مستوى القطيعة الإبستمولوجية، كما أنه كلما كان هناك عائق، كانت هناك مقاومة فكرية"3، لذلك ينبغي تحليل الإكراهات وتدبير المقاومات انطلاقا من الوسائل المتاحة والأهداف المتبعة مع استحضار ما يقوم كعائق أمام دينامية التعلم مثل تمثلات المجال المدروس التي تكون قائمة سلفا، وكذلك التمثلات الجديدة التي يحملها المدرس ويحاول إكسابها لتلاميذه، إضافة إلى الوضعية الواقعية للفصل والتي تتحدد فيها يلي: "مستويات من الصياغة متذبذبة وغامضة، تمثلات مغلوطة، تطورات وأطر مرجعية غير ملائمة وهي جميعها بمثابة عوائق أمام التعلم، وإذا كان المدرس يجهل هذه العوائق ونتائجها بالنسبة للمتعلم، فإن دروسه ستكون على الأرجح غير فعالة، كما أن تقدم التلاميذ سيظل أمرا افتراضيا"4.

كما أنه من غير الملائم إرجاع ما ندعوه أحيانا بالانحصارات إلى عوامل سيكولوجية أو عاطفية، بل يجب على العكس من ذلك تصور هذه العوائق من زاوية نظر ديداكتيكية والتفكير فيها باعتبارها مرتبطة بسيرورة التعلم.

ويمكن للمدرس أن يجد مخرجا له ضمن هذا المنظور، فهو لن يحدد فقط أهدافه المتعلقة بالتحليل القبلي للمادة، ولن يحددها أيضا انطلاقا من مستويات التلاميذ، كما يتجلى عبر أنشطتهم، فتحديد الأهداف العوائق "هو بمثابة مزاوجة لوجهتي نظر، إذ يتعلق الأمر باستخدام خصوصية العوائق كنمط لاختيار الأهداف"5، كما يمكن أن نختار من ضمن العوائق تلك التي تبدو قابلة للتجاوز أثناء لحظة من درس وترجمتها إلى صيغ إجرائية، أي بناء عدة ديداكتيكية (وضعيات- أدوات- وسائل) تسمح للتلاميذ بإعادة النظر في تصوراتهم السابقة والبحث عن حلول ومنافذ أخرى.

ويرى فليب ميريو "أن كل تلميذ له تمثلاته الخاصة، وهي ضرورية، لأن التلميذ ينتقل من تمثل إلى آخر يكون متجذرا أكثر وصعب الاقتلاع، كما أن التلميذ يتطور تحصيله عندما تحدث مواجهة أو صراع بين معرفتين: قديمة وجديدة"6.

وفي هذا السياق، يدين ميريو الوهم السائد لدى المدرسين والمتعلق بما يسميه "بمسح الطاولة" أي تلك الفئة من المدرسين التي تلج الفصل وتتصرف وكأن الدرس يبدأ كصفحة بيضاء، كما يدين وهما آخر مرتبطا بالاعتقاد بأن المعرفة التي يقدمها المدرس ستمسح وتعوض المعارف السابقة الناقصة أو المتجاوزة، في حين أن طبيعة المعرفة وسياقها التراكمي يشهدان أن المعرفة المدرسية تنضاف إلى معرفة سابقة لكنها راسخة، معرفة يمكن أن تقبل التعديل، لكنها تظل في الغالب قائمة بشكل ضمني ويمكن أن تطفو من جديد، ومن ثم يظل الصراع السوسيو معرفي قائما وهو نتيجة التفاعل الحاصل بين تمثلات متنافرة ومتناقضة. وقد بين بياجي كيف أن معرفة الواقع هي التأثير فيه وتحويله وتنظيمه، وهي أيضا تعديل وإعادة تشكيل هذا التنظيم عبر تحويل بنيات الاستيعاب التي يصدر عنها التفكير.

كما أن التدريس بالوضعيات يجعل التلميذ يواجه عائقا ما ويسعى إلى تجاوزه، على اعتبار أن الوضعية المشكلة تمفصل مستوى تمثلات التلاميذ وتصوراتهم، ومستوى التنظيم المفاهيمي للتعلم لأن بناءها يقتضي تحديد الهدف المعرفي، والمعرفة بمستويات

يدين ميريو الوهم السائد لدى المدرسين والمتعلق بما يسميه "بمسح الطاولة" أي تلك الفئة من المدرسين التي تلج الفصل وتتصرف وكأن الدرس يبدأ كصفحة بيضاء.

التلاميذ، والعوائق التي تعترضهم.

وهكذا فإن العوائق هي منطلق للتفكير والشك في الجاهز والمألوف، وهذا ما تنهض عليه التدريسية من خلال خلق وضعيات مشكلات ذات ارتباط بالعوائق تمكن المتعلم من الوعي بأن النموذج التفسيري القبلي غير ملائم مما يضعه في مأزق ويفرض عليه مساءلة معارفه السابقة.

إن استحضار مفهوم العائق في الممارسة التدريسية يقتضي الاتفاق حول بعض الأولويات:

× إن الممارسة التدريسية ليست شفافة بالنسبة للفاعلين فيها.

× إنه من اللازم إخضاع أشياء قد تبدو عادية في الفصل للرصد والتحليل.

× إنه من الضروري رسم خط لتفكير منهجي رصين وواضح المعالم حول مهنة التدريس ووضعيات التعلم.

× مواجهة التمثلات باعتبارها عائقا أمام المعرفة السليمة يقتضي تشغيل الخيال الديداكتيكي.

× ضرورة خلق وضعية صراع سوسيو معرفي تقود نحو خلخلة الجاهز والثابت.

× طبيعة المعرفة تضعنا أمام تحديات وصعوبات سواء بالنسبة للمدرس أو المتعلم لذلك يرى «إشيل» في "أجامينون" أننا لا نتعلم إلا في إطار المعاناة.

تجليات العائق في الممارسة الديداكتيكية (النص النقدي نموذجا)...

لاشك أن تناول تدريسية النص النقدي في السنة II بكالوريا (مسلك الآداب والعلوم الإنسانية) وما تطرحه من إشكالات وعوائق، لا يمكن أن يتم دون العودة إلى التصور الذي صاغه واضعو منهاج اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي (نونبر 2007) لهذا المكون "إذ يهدف النص النقدي إلى تعرف التلميذ مقاربات منهجية مختلفة للتعامل مع نص أدبي، كما يرمي هذا الدرس إلى تمهير التلميذ على مقاربة النصوص وفق مناهج مختلفة مستمدة من الدراسات التحليلية التي يجريها الأستاذ في الفصل"7.

وهكذا حاولت المدرسة المغربية الاستفادة من مكاسب النقد الحديث عبر الاطلاع على جديد الطرائق والمناهج بغية توظيفها في التعامل مع الآثار الأدبية وإكساب التلاميذ حدا أدنى من المعرفة النقدية دون أن يسعى هذا المكون النقدي إلى تحويل التلاميذ إلى مشاريع نقاد لأن "العلاقة التي تحدث في المدرسة بين التلاميذ من جهة والآثار الأدبية من جهة أخرى لا يمكن أن تعد نقدا أدبيا"8.

يقودنا هذا الاستنتاج إلى تدوين بعض الملاحظات المرتبطة بتدريسية النص النقدي ويمك إجمالها في الآتي:

× عدم استحضار المدرسين لمفهوم العوائق والتمثلات التي تطرحها تدريسية النص النقدي.

× غياب التمثلات لدى التلاميذ، إذ يستقبلون النصوص النقدية في السنة II بكالوريا بأذهان فارغة (مسح الطاولة لدى ميريو) نتيجة غياب التراكم النقدي الحديث في السنوات الدراسية السابقة.

× عدم تمييز التلاميذ بين النصوص الأدبية والنقدية.

× تفرض توصيات المنهاج على المدرس مقاربة مقننة وصارمة تقلل من هامش الحرية والإبداع والابتكار.

× عدم الاشتغال بالوضعيات التي تضع المتعلم في مواجهة العوائق (تأزيم موقف المتعلم لحظة التعلم).

× عدم استثمار بيداغوجيا الخطأ إذ "تشكل الأخطاء التي تتضمنها إنتاجات التلاميذ مدخلا لمعرفة العوائق التي تحول دون قدرتهم على استيعاب المعارف عبر بنائها"9.

× إكراهات التقويم (نمذجة الامتحان) التي تفرض على المدرس التركيز على جوانب دون أخرى فضلا عن الإذعان لمبدأ الانتقائية كاستراتيجية ملائمة للعملية التعليمية التعلمية حيث "اعتبرت الانتقائية ومنذ مدة بديلا عن هيمنة المنهجيات، ومن هنا تتجاوز الانتقائية لغة المنظرين اللسانيين والسوسيولوجيين ونقاد الأدب"10.

× هيمنة الهاجس الديداكتيكي على أنشطة الأستاذ (تمكين المتعلم من آليات القراءة المنهجية) مع إغفال خصوصية النص النقدي وما يطرحه من عوائق.

× نمطية القراءة المنهجية التي يقترحها الكتاب المدرسي دون مراعاة الطبيعة الأجناسية والإبستمولوجية للنوع الأدبي (شعر- مقالة- قصة- مسرح- نقد). ومن ثم تسقط هذه القراءة في التعميم والدوغمائية.

× هناك عائق إبستمولوجي يطرح نفسه بحدة أثناء تدريس النص النقدي ويتمظهر من خلال التساؤل الآتي: كيف يمكن قراءة النص النقدي بواسطة قراءة منهجية تمنح مرجعياتها في المناهج ذاتها؟ إذ يصبح المنهج النقدي أحد مرتكزات القراءة المنهجية وموضوع اشتغالها في الوقت نفسه، فيغذو المنهج النقدي المقرر

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052
الأحداث المغربية
الصفحة: ملف

في إطار مادة دراسية وسيلة وموضوعا، ولتجاوز هذا الإشكال ينبغي التمييز بين المرجعية للنقدية للقراءة المنهجية باعتبارها طريقة مدرسية في التحليل، وبين المنهج النقدي كخطاب واصف للنص الأدبي يستمد أصوله ومرجعياته من علوم مختلفة.

× يواجه المدرس أثناء تدريسية النص النقدي عائقا تربويا يتجلى في كيفية نقل المعرفة النقدية ديداكتيكيا، دون الإغراق في التنظير والتجريد والتعتيم المصطلحي.

× إن المنهجين المقررين في السنة II بكالوريا (المنهج الاجتماعي والمنهج البنيوي) يظلان مخلصان لأصولهما النظرية أكثر من استجابتهما للأسئلة التي يطرحها النص النقدي في سياق مادة دراسية، كما أن تنزيل المعرفة النقدية في الكتب المدرسية المقررة لا يزال أسير المعرفة العالمة.

وتأكيدا لما سبق، يمكن القول إن تدريسية النص النقدي بالسنة II بكالوريا حقل شائك يتميز بتشعبه وكثرة مزالقه مما يفرض على المدرس إعداد منهجيا وديداكتيكيا دقيقين، ومعرفة نقدية وظيفية وبنائية، واستحضار خصوصيات العوائق والتمثلات بما ينسجم مع خصوصيات هذا المكون المعرفي وأهدافه التربوية.

إضاءات تربوية على هامش التدريسية:

إن التدريسية عموما تخضع لإكراهات المنظور البيداغوجي وتحكمها عوامل ذاتية وموضوعية قد تؤثر على نجاعتها وكفاياتها الإجرائية، علما أن تدريسية النص النقدي تحديدا تراهن على تحقيق مجموعة من الكفايات التي تنمي شخصية المتعلم وتجعله قادرا على إثارة الأسئلة القلقة بروح نقدية تحترم الحق في الاختلاف. ونظرا للقيمة المعرفية والمنهجية التي يتبوؤها الدرس النقدي في منهاج اللغة العربية بالسنة II بكالوريا، نقترح بعض الإضاءات لتفعيل هذا الدرس وأجرأته ديداكتيكيا، وهي إضاءات قابلة للإغناء والتطوير والتحيين وتتلخص في العناصر الآتية:

× التعامل مع مفهوم القراءة المنهجية بروح نقدية غير تقديسية.

× التعامل مع الكتاب المدرسي برؤية منفتحة تشجع على الإبداع والابتكار حتى لا يتحول هذا الكتاب إلى عائق أمام التدريسية.

× استعانة المدرس بالبعد الإبستمولوجي للمنهج حتى لا يكون تدريسه خاضعا لأحادية النظرة معه ضرورة البحث عن الأسس المشتركة القائمة بين المناهج التي تجعل منها أدوات إجرائية تتناول النص الأدبي من زوايا مختلفة.

من غير الملائم إرجاع ما ندعوه أحيانا بالانحصارات إلى عوامل سيكولوجية أو عاطفية، بل يجب على العكس من ذلك تصور هذه العوائق من زاوية نظر ديداكتيكية والتفكير فيها باعتبارها مرتبطة بسيرورة التعلم.

× الوعي بطبيعة العوائق والتمثلات عبر البدء بمواجهة البنية الضمنية التي تتشكل من "معارف أولية مكتسبة خارج إطار العلوم المختصة، وبالتالي فهي عبارة عن معلومات عامة استوعبها الفرد في محيطه السوسيو/ثقافي قد تفتقر على المستوى العام لسند علمي"11.

وهكذا فإن معرفة التمثلات تشكل خطوة ديداكتيكية أساسية قبل مباشرة قراءة النص النقدي حتى يتسنى للمدرس وضع تصميم جيد لدروسه يراعي المعرفة النقدية المتراكمة عند التلاميذ بفعل سنوات التحصيل الدراسي.

(البقية في العدد القادم)

التاريخ: 2014/03/14
العدد: 3052
الأحداث المغربية
الصفحة: ملف

هل بدأ التراجع عن تعريب التعليم؟

أحمد قايل

في الصيف الماضي وأثناء العطلة الدراسية، توصل مديرو الأكاديميات بمراسلة من وزير التربية السيد محمد الوفا، يدعوهم فيها إلى استحداث أقسام خاصة بالجذوع المشتركة بالتعليم الثانوي التأهيلي للبدء في زرع نواة للباكالوريا الدولية (وحقيقة الأمر أنها باكالوريا فرنسية) داخل المنظومة التعليمية المغربية.

القرار كان مفاجئا لأنه لم يسمع أحد من قبل أن وزارة التربية الوطنية تخطط لذلك، ولا سبقته دراسات أو استشارات مع الخبراء التربويين أو مع الجمعيات التربوية المعنية أو مع النقابات التعليمية أو مع الأحزاب الوطنية لأن المسألة تمس النظام التعليمي برمته، وتمس نوع الشهادة التي تقدمها الدولة المغربية وهي شهادة الباكالوريا.

القرار كان خطيرا أيضا لأنه يمس مجالا سياديا هو المجال اللغوي، لأن هذه الباكالوريا المستحدثة ستدرس المواد العلمية بلغة غير اللغة الرسمية للبلاد، وفي ذلك خرق سافر للدستور و وخرق سافر لما قرره مجلس دستوري هو المجلس الأعلى للتعليم الذي يؤكد في مختلف بنود الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي استقر عليه الإجماع، أن لغة تدريس كافة المواد التعليمية هي اللغة العربية (إضافة طبعا إلى تدريس اللغات الأجنبية كلغات وليس كأدوات لتلقين المواد الدراسية).

القرار الذي اتخذه السيد محمد الوفا (المحسوب على حزب الاستقلال في حكومة تقول عن نفسها بأنها تريد الحفاظ على الهوية الوطنية والروحية،) وبدأ تنفيذه مع بداية الموسم الدراسي الحالي كان خطيرا أيضا لأنه تجاوز فيه اختصاصات وزارة التربية الوطنية، لأن الأمر لا يتعلق بأمر إداري أوتقني أو تدبيري مما تقوم به مصالح الوزارة عادة مثل إجراء صفقة بناء مدرسة أو إحداث مؤسسة تعليمية معينة أو شراء ادوات بيداغوجية إلخ... بل الأمر يتعلق بقرار سيادي يجب أن يخضع لسطرة صارمة وضرورية: مشاركة الرأي العام في نقاش هذا القرار من خلال كل الأطراف المعنية، ثم مناقشة الأمر داخل مجلس الحكومة، ثم طرح الأمر على المجلس الأعلى للتعليم كما ينص على ذلك دستور البلاد في المادة التي تحدد مهام هذا المجلس: «إبداء الآراء حول كل السياسات العمومية والقضايا الوطنية التي تهم التربية والتكوين والبحث العلمي» المادة 168، وبعد ذلك يجب طرح الأمر على البرلمان للمصادقة عليه، لأن مثل هذه المسألة الخطيرة تقتضي إجماعا وطنيا وغطاءا سياسيا ضروريا.

قرار السيد وزير التربية بدأ تنفيذه كما قلنا مع بداية الموسم الدراسي الحالي وسط ردود فعل باهتة من بعض المنابر الصحفية المحدودة، ولا ندري ماذا دهى الأحزاب السياسية والنقابات التعليمية فظلت صامتة ولم تتصد لهذا القرار الخطير؟ هل لأنها كانت منشغلة بحل مشاكلها التنظيمية الداخلية؟ (الاتحاد الاشتراكي وحزب الاستقلال خاصة)، هل استهونت الأمر؟ هل كانت لها قراءتها الخاصة لهذا القرار؟ لا ندري، والأمر محير حقا...(يتبع)

32

Royaume du Maroc



Ministère de l'Education Nationale



Bulletin de Presse

Vendredi **14** mars **2014** Numéro : **4724**

Titres	Page

Ensemble pour l'école de la réussite

DATE 14/03/2014
N : 227

LE TEMPS

PAGE:7

Le Duel Belmokhtar vs Enseignants

Advienne que pourra !

Rachid Belmokhtar a sommé les grévistes de reprendre les cours dans les plus brefs délais, mentionnant que les Enseignants en débrayage depuis un bon moment seront traités de manière sévère s'ils ne reprenaient pas le chemin des classes. Le ministre de l'Education nationale a, en outre, précisé que les mesures administratives prises à l'encontre des grévistes étaient toujours effectives, respectant son engagement à mettre en œuvre les lois en vigueur, en dépit de la persistance des syndicats de l'Enseignement à vouloir suspendre l'application desdites mesures.

DATE 14/03/2014
N : 1082

LES ECO

PAGE:2



Rachid Belmokhtar, ministre de l'Education nationale et de la formation professionnelle.

Agenda chargé pour Belmokhtar au Parlement

Le ministre de l'Éducation nationale et de la formation professionnelle, Rachid Belmokhtar est attendu la semaine prochaine au Parlement.
Ainsi, à l'initiative des groupes parlementaires du PAM, de l'Istiqlal et de l'USFP, Belmokhtar va s'expliquer sur le programme MASSAR, mais aussi sur la problématique de la langue d'enseignement et de l'enseignement des langues et son impact sur le système éducatif, deux sujets soumis par le groupe socialiste. Le ministre est également attendu sur la proposition de loi du PJD relative à la protection et au développement de l'utilisation de la langue arabe ainsi que sur la question du baccalauréat international français, proposé par le groupe socialiste et le groupe PJD.

DATE 14/03/2014
N : 15276

LE MATIN

PAGE :8

Éducation : grossesse indésirée

L'ONU recommande des cours sur la sexualité à l'école dès 12 ans.

L'Organisation mondiale de la santé (OMS), une agence spécialisée de l'ONU, a souligné vendredi l'importance de mettre en place des cours sur l'éducation sexuelle dans les écoles dès 12 ans pour se familiariser avec l'utilisation des contraceptifs. Dans le monde, environ 222 millions de femmes et de filles ne souhaitant pas être enceintes ou souhaitant reporter leur grossesse n'utilisent pas de contraceptifs, selon l'OMS. Parmi ses nouvelles lignes directrices, l'OMS recommande, entre autres, que toute personne désirant utiliser des contraceptifs puisse avoir accès à des informations sur les différentes méthodes existantes.